(رب)
في الدراسات اللغوية والنحوية

الدكتور
محمد جاسم معروف الهيتي
الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية
كلية التربية / جامعة الانبار

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه سلم) : وبعد :

فأنني رأيت ان (رب) فيها مسائل كثيرة تستحق الدراسة فقد وردت فيها اقوال ومذاهب . وكانت هذه الأقوال والمذاهب والمسائل متفرقة في كتب النحو ولم اجد كتابا واحدا قد جمعها . فأردت ان اجمع هذه الأقوال وأوازن بينها لتكون جامعا للمهم من المسائل والأقوال اعتقد ان المطالع لا يحتاج لمراجعة غيره من البحوث والكتب ألا نادرا .

ولا أريد ان استعرض ما في البحث لأنني أريد ان يقف القارئ بنفسه على ما تحتويه تلك المباحث .

وتجدر الاشارة الى انني في اثناء دراستي لهذه المباحث عرضت اقوال النحويين وادلتهم وردت على بعض من ادلتهم واقوالهم ورجحت اقوال اخرين وقد

انتهيت في كل بحث الى قول ارجحه من بين تلك الاقوال . وقد التزمت . جانب الحياد وفقا للمبدا العلمي فقد رجحت في بعض الفصول اقوال البصريين وفي بعضها اقوال الكوفيين وفي فصول اخرى رجحت اقوال قسم من النحاة المتاخرين . وحسبي انني اجتهدت فان اصبت فمن الله وان اخطات فمني وكل ابن ادم خطاء . ارجو الله تعالى ان يجعلني موفقا لمل ذهبت اليه . واخر دعوانا ان الحمد الله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبة اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الدكتور
محمد جاسم معروف الهيتي
الاستاذ المساعد في قسم اللغة العربية
كلية التربية / جامعة الانبار

بسم الله الرحمن الرحيم

١- معاني رب

اختلف النحويون واللغويون في معنى رب على اقوال :

١) الاول : ان رب تفيد التقليل دائما وقد نسبه ابن هشام للاكثرين [١].

وقد ذكر ابو حيان [٢] ان ضياء الدين بن العلج في كتابه البسيط نسبه للخليل وسيبويه وعيسى بن عمر ويونس وابي زيد وابي عمرو بن العلاء واب ابحسن الاخفش والمازني وابن السراج والجرمي والمبرد [٣] والزجاج والزجاجي [٤] والفارسي والرماني وابن جني والسيرافي والصيمري وجملة الكوفيين كالكسائي والفراء ابن سعدان وهشام .

---

(١) المغني ١ / ١٣٤ . وانظر الجنى الداني ٤١٧ وهمع الهوامع ٢ / ٢٥ .

(٢) ارتشاف الضرب ٢ / ٤٥٥ وكذلك نقله السيوطي في الهمع ٢ / ٢٥ ؟ وقد نقل المرادي في الجنى الداني ٤١٧ ان صاحب البسيط ضياء الدين بن العلج نسبه لسيبويه ، ولم يذكر احدا معه .

(٣) في المقتضب ٤ / ١٣٩ (رب) معناها الشئ يقع قليلا .

(٤) كتاب حروف المعاني للزجاجي ١٤ .

وقال الازهري في التهذيب [١] : (قال النحويون رب من حروف المعاني والفرق بينهما وبين (كم) ان (رب) للتقليل و (كم) وضعت للتكثير) .

ونقل ابن منظور [٢] عن ابي حاتم ان قول العامة (ربما رايته كثيرا) خطا . و (ربما) انما وضعت للتقليل ونقل ابن منظور ايضا عن غير ابي حاتم ان رب ورب كامة تقليل [٣].

وقال الزجاج [٤]:(من قال ان رب يعني بها التكثير فهو ضد ما تعرفه العرب) . قال ابو حيان [٥]:(وقول الزجاج ان رب للكثرة ضد ما يعلافه اهل اللغة ليس بصحيح).

وكذلك قال الزجاج في كتابه معاني القران واعرابه [٦] في قول تعالى : (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) [٧].

(فان قال قائل فلم كانت رب ههنا ، ورب للتقليل ؟ . فالجواب في هذا ان العرب خوطبت بما تعلقه في تهديد ، والرجل يتهدد الرجل فيقول له : لعلك ستندم على فعلك ، وهو لا يشك في انه يندم ويقول له ، ربما ندم الانسان على مثل ما صنعت . وهو يعلم ان الانسان يندم كثيرا ، ولكن مجازه ان هذا لو كان مما يود في حال واحدة من احوال العذب او كان الانسان يخاف ان يندم على شيء لوجب عليه اجتنابه . والدليل على انه على معنى التهديد قوله عز وجل : (ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون) [٨].

---

(١) التهذيب ١٥ / ١٧٦ واللسان رب ١ / ٤٠٨ ، وانظر التاج رب ١ / ٢٦٤ .

(٢) اللسان رب ١ / ٤٠٨ وانظر التاج رب ١ / ٢٦٤ .

(٣) اللسان والتاج ايضا .

(٤) اللسان والتاج ايضا .

(٥) البحر المحيط ٥ / ٤٤٢ .

(٦) معاني القران واعرابه ٣ / ١٧٢ – ١٧٣ . وانظر اللسان والتاج الموضعين السابقين .

(٧) الحجر ، اية ٢ .

(٨) الحجر ، اية ٢ .

وذهب الرازي [١] الى ان رب موضوعة للقليل بالاتفاق . قال ابو حيان [٢] (ودعوى ابي عبد الله الرازي الاتفاق على انها موضوعة للتقليل باطلة) .

وظاهر كلام ابن يعيش يفيد انها للتقليل . حيث قال في شرحه لمفصل الزمخشري [٣] : (ورب حرف من حروف الخفض ومعناه تقليل الشيء الذي يدخل عليه وهو نقيض (كم) في الخبر لان (كم) الخبرية للتكثير و (رب) للتقليل نقول : رب رجل لقيته ، اى ذلك قليل) .

١) الثاني : انها للتكثير دائما .

وقد ذكر المرادي [٤] ان ابن هشام الخضراوي نقله في كتابه الافصاح عن صاحب العين [٥] – يعني به الليث – وابن درستويه وجماعة .

ونسبه ابن هشام في المغنى [٦] لابن درستويه وجماعة . كما ان السيوطي نقه في الهمع [٧] عن هؤلاء ايضا . واضاف قائلا (وروي عن الخليل) ، ونسبه الزبيدي في التاج [٨] الى جماعة من النحويين .

قال ابو حيان في الارتشاف [٩] (وزعم صاحب كتاب العين انها للتكثير ولم يذكر انها تجيء للتقليل ونسب ابن خروف هذا المذهب الى سيبويه) .

---

(١) تفسير الرازي ١٩ / ١٥٦ ، والبحر المحيط ٥ / ٤٢ .

(٢) البحر المحيط ٥ / ٤٤٢ .

(٣) شرح ابن يعيش للمفصل ٨ / ٢٦ – ٢٧ .

(٤) الجنى الداني ٤١٨ .

(٥) في كتاب العين ٨ / ٢٥٨ (ورب كلمة تفرد واحدا من جميع يقع على واحد يعني به الجميع كقولك : ورب خير لقيته . ويقال ربما كان ذلك) .

(٦) المغني ١ / ١٣٤ .

(٧) الهمع ٢ / ٢٥ .

(٨) التاج (ربب) ١ / ٢٦٥ .

(٩) ارتشاف الضرب ٢ / ٤٥٥ .

وقال ابو حيان ايضا [١] (وفي الافصاح : قال انها للتكثير وقال به جماعة منهم صاحب العين وابن درسيبويه) .

وقد رد ابو حيان هذا المذهب حيث قال في البحر المحيط [٢] (ومعناها في المشهور التقليل لا التكثير خلافا لزاعمه وناسبه الى سيبويه).

٣) الثالث انها للتقليل والتكثير من غير غلبة لحدهما على الاخر . فهي من الاضداد.

وقد نقلع ابن السيد البطلوسي [٣] عن الفارابي [٤] ونسبه المرادي في الجنى الدائي [٥] الى ابي علي الفارسي . وقال السيوطي في الهمع [٦] (نقاه ابو حيان عن بعض المتاخرين) .

الا ان ابا حيان قال في الاتشاف [٧] (وذهب الكوفيين والفاربي في كتاب الروف له انها تكون تقليلا وتكثيرا ..... وذهب بعضهم الى انها لم توضع لتقليل ولا تكثير وذلك مستفاد من سياق الكلام وهذا الذي نختاره من المذهب) .
كما ان ابا حيان قال نقلا عن كتاب الافصاح [٨] (فقال ابن الباذش وابن طاهر هي لمبهم العدد تقليلا متكثيرا) .

---

(١) ارتشاف الضرب ٢ / ٤٥٥ .

(٢) البحر المحيط ٢ / ٤٥٥ .

(٣) المسائل ١٣٨ و ١٤٠ نقلا من محقق الجنى الداني .

(٤) لا يوجد هذا ديوان الادب ولعله في كتاب الحروف للفارابي كما ذكرنا ان ابا حيان نقل عنه المذهب الرابع .

(٥) الجنى الداني ٤١٨ .

(٦) همع الهوامع ٢ / ٢٥ .

(٧) ارتشاف الضرب ٢ / ٤٥٥ .

(٨) ارتشاف الضرب ٢ / ٤٥٥ .

٤) الرابع : انها اكثر ما تكون للتقليل والتكثير بها نادرا [١] .

ونقل ابو حيان [٢] عن ابي نصر الفارابي في كتاب الحروف له ان (رب) اكثر ماتكون للتقليل .

وقال السيوطي [٣] (والمختار عندي وفاقا لابي نصر الفارابي وطاقةانها للتقليل غالبا ، وللتكثير نادرا .

٥) الخامس : انها اكثر ماتكون للتكثير والتقليل بها نادرا .

وقد اختار هذا القول ابن مالك [٤] كما ان هشام اختاره في المغنى [٥] .وقال ان هشام [٦] (فمن الاول [٧] ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) [٨] ، وفي الحديث (يارب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة)[٩] وسمع اعرابي بعد انقضاه رمضان (يارب صائمه لن يصومه ورب قائمه لن يقومه) .

وقال الشاعر [١٠] :

فيا رب يوم لهوت ليلة بانسه كانها خط تمثال

وقال الاخر [١١] :

ربما اوفيت في علم ترفعن توبي شمالات

ووجه الدليل ان الاية والحديث والمثال مسوقه للتخويف ، والبيتين مسوقلن للافتخار ، ولا يناسب واحدا منهما التقليل .

---

(١) الجنى الداني ٤١٨ .

(٢) ارتشاف الضرب ٢ / ٤٥٥ .

(٣) الهمع ٢ / ٢٥ .

(٤) شواهد التوضيح ١٠٤ والتسهيل ١٤٧ – ١٤٨ .

(٥) المغني ١ / ١٣٤ وانظر الهمع ٢ / ٢٥ .

(٦) المغني ١ / ١٣٤ وانظر كذلك الهمع ٢ / ٢٥ .

(٧) أي من ارادة التكثير بـــ (رب) .

(٨) الحجر ، اية ٢ .

(٩) البخاري ٢ / ٦٢ و ٨ / ٦٠ و ٩ / ٦٢ وشواهد التوضيح ١٠٦ .

(١٠) البيت لامريء القيس ، انظره في ديوانه ١٢٣ وانظر المغني ١ / ١٣٥ .

(١١) البيت لجذيمة الابرش انظره في المغني ١ / ١٣٥ و ١٣٧ و ٣٠٩ وشرح التصريح ٢ / ٢٢ و ٢٠٦ والهمع ٢ / ٣٨ و ٧٨ والدر اللوامع ٢ / ٤١ و ٩٩ وشرح الاشموني ٢ / ٢٣١ و ٣ / ٢١٧.

ومن الثاني [١] قول ابي طالب في النبي (صلى الله عليه وسلم) [٢] :

وابيض يستشفى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمه للارامل

وقول الاخر [٣] :

الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان

وذي شامة غراء في حر وجهه مجلله لا تنقضي لاوان

ويكمل في تسع وخمس شبابه ويهرم في سبع معا وثمان

اراد عيسى وادم عليهما السلام والقمر) .

٦) السادس : انها حرف اثبات لم توضع لتقليل ولاتكثير بل ذلك مستفاد من السياق [٤] .

قال السيوطي [٥] واختاره ابو حيان .

غير ان ابا حيان في البحر المحيط قال [٦] : (ومعناها في المشهور التقليل لا التكثير خلافا لزعامه وناسبه الى سيبويه ، ولمن قال لا تفيد تقليلا ولاتكثيرا بل هي حرق اثبات) .

---

(١) أي من ارادة التقليل .

(٢) وانظر في يوانه ٢ وانظر المغني ١ / ١٣٥ و ١٣٦ .

(٣) تنتسب هذه الابيات لعمرو الجني او لرجل من ازد السراة انظرها في الجنى الداني ٤١٩ ومعنى اللبيب ١ / ١٣٥ وشرح التصريح ٢ / ١٨ .

(٤) الجنى الداني ٤١٨ والهمع ٢ / ٢٥ والتاج ، رب ١ / ١٥٦ .

(٥) الهمع ٢ / ٢٥ .

(٦) البحر المحيط ٥ / ٤٤٢ .

٧) السابع : انها للتكثير في موضع المباهاة والافتخار [١] وقد نسبه السيوطي [٢] للاعلام وابن السيد .

وقد جعل المرادي [٣] من ذلك قول امرئ القيس [٤] :

الا رب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوما بدارة جلجل

وجعل السيوطي [٥] من ذلك القول عمارة بن عقيل [٦] :

فان تكن الايام سيبن مفرقي واكثرن اشجاني وقللن من غربي

فيا رب يوم شربت بمشرب شفيت به عني الصدى بارد عذب

٨) الثامن : لبمهم العدد تكون تقليلا وتكثيرا .

قال ابن الباذش [٧] وابن طاهر [٨] :

هذه هي الاقوال في المعاني التي ترد لها (رب) . رجح المرادي قول الجمهور حيث قال [٩] : والرجح من هذه الاقوال ماذهب اليه الحمهور انها حرف تقليل والدليل على ذلك انها قد جاءت في مواضع لا تحتمل الا تقليل وفي مواضع ظاهرها التكثير وهي محتملة لارادة التقليل بضرب من التاويل متعين ان تكون حرف تقليل لان ذلك هو المطرد فيها .

وقد ذكر المرادي ابياتا جاءت فيها(رب)للتقليل ومن هذه الابيات قول الشاعر [١٠] :

الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان

وذي شامة غراء في حر وجهه مجللة لا تنقضي لزمان

---

(١) ارتشاف الضرب ٢ / ٤٥٥ والجنى الداني ٤١٨ والهمع ٢ / ٢٥ والتاج ١ / ٢٢٥ .

(٢) الهمع ٢ / ٢٥ .

(٣) الجنى الداني في روف المعني ٤٢٠ .

(٤) ديوانه ١١٢ ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣ .

(٥) همع الهوامع ٢ / ٢٥ – ٢٦ .

(٦) انظر البيتين في همع الوامع ٢ / ٢٦ والدرر اللزامع ٢ / ١٨ .

(٧) هو لامرئ القيس انظر ديوانه ١٢٣ والمغني ١ / ١٣٥ والهمع ٢ / ٢٦ .

(٨) همع الهوامع ٢ / ٢٥

(٩) همع الهوامع ٢ / ٢٥

(١٠) تقدم ذكر الابيات وهي تنسب لعمر الجني او رحل من ازد السرة انظرها في الجنى الداني ٤١٩ والمغنى ١ / ١٣٥ وشرح التصريح٢ / ١٨ .

ويكمل في تسع وخمس شبابه ويهرم في سبع معا وثمان

قال المرادي : (يعني بالمولود الذي ليس له اب عيسى عليه السلام . وبذي ولد لم يلده ابوان . ادم عليه السلام وبذي الشامة : القمر . وهذه الثلاثه ليس لها نظير . وقد ساق المرادي ابياتا ارى من اراد الاستزادة منها فليرجع الجنى الداني . ثم قال:

(ونظيرا ذلك في اشعار المتقدمين والتاخرين كثير وليس بنادر كما زعم ابن مالك)

ثم اضاف (ومما ياتي في رب للتقليل اثياناً مطردا الاشعار التي في الالغاز والاشعار التي يصف فيها الشعراء اشياء مخصوصة باعيانها فانهم كثيرا ما يستعماون في اوائلها (رب) مصرحا بها او الواو التي تنرب مناب (رب) ، ....

واما ما جاءت به (رب) وظاهره التكثير فهو كثير جدا وغالبا في مواضع المباهاة والافتخار كقول امرى القيس[1] :

ألا رب يوم منهن صالح ولا سيما يوما بدارة جلجل

وقد ذكر المرادي لا شك بأن القائلين ان (رب) للتقليل قد وقفوا على هذه الواضيع التي التكثير فيها ظاهر الا انهم ذكروا لذلك ثلاثة اوجه[2] :

الاول : ان (رب) في ذلك لتقليل الظر فالمتفاخر يزعم ان الشيء الذي يكثر وجوده منه يقل من غيره وذلك ابلغ في الافتخار .

الثاني : ان القائل قد يقول رب عالم لقيت وهو قد لقي كثيرا من العلماء ولكنه يقلل من لقيه تواضعا .

الثالث : ان الرجل يقول لصاحبه : لا تعاد فلربما ندمت . وهذا موضع ينبغي ان تكثر فيه الندامه ولكن المراد ان الندامه لو كانت قليلة لوجب ان يتجنب ما يؤدي اليها ، فكيف وهي كثيرة ؟ فصار لفظ التقليل هنا ابلغ التصريح بلفظ التكثير وعلى

---

(١) ديوان امرى القيس ١١٢ .

(٢) الجنى الداني ٤٢١ .

هذا تاول النحوين قوله تعالى ((ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين))[١] وعليه تأول قوم قول امرى القيس[٢] :

الا رب يوم لك منهن صالح وزلا سيما يوماً بدارة جلجل

اما ما نراه راجحاً فهو ان (رب) تفيد التقليل في الغالب فأن دل دليل على ان المراد بها التكثير فهي تفيد التكثير ، ولا داعي للقول بأن ظاهرة التكثير لكن المراد به التقليل ، وذلك لأن ما جاء فيه (رب) وظاهرة التكثير كثير كما قال المرادي[٣] . لذا نقول ان تأويل الكثير مشكل وتعسف . كما ان هناك مواضع يجب ان تكون فيه (رب) للتكثير والا فأنه يفسد المعنى وذلك في مواضع المباهاة والافتخار مثلا . فأن المباهي والمفتر لا يريد التقليل قطعاً بل يردي التكثير بالتأكيد ولذلك تأويل مثل ذلك .

اما قولهم : ان (رب) في ذلك لتقليل النظير فالمتفاخر يزعم ان الشيء الذي يكثر وجوده منه يقل من غيره وذلك ابلغ في الافتخار .

فأننا نقول ان (رب) في ذلك داخله على ما يفتخر به المتكلم وليست داخله على الشئ الذي يقل من غيره فاذا كانت كذلك فان دخولها على ما يفتخر به المتكلم يدل دلالة قاطعة انه يريد به التكثير وليس التقليل . اذن تكون (رب) في مثل هذا داخلة لافادة تكثير ما دخلت عليه .

---

(١) الحجر ، اية ٢ .

(٢) ديوان امرى القيس ١١٢ .

(٣) الجنى الداني ٤٢٠ .

٢. أصل وضع (رب) .

في اصل وضع (رب) مذهبان :

١. الاول : ذهب ابو الحسين علي بن فضال المجاشعي[١] الى ان (رب) ثنائية الوضع ساكنة الثاني مثل (بل) و (هل) و (قد) وان فتح التاء مخففة دون الباء ضرورة لا لغة[٢] وان فتح الراء مطلقا أي في الجمع مشددا ومخففا مع التاء ودونها شاذ .

٢. الثاني : مذهب الجمهور[٣] ان (رب) ثلاثية الوضع وان التخفيف المذكور وفتح الراء لغة معرفة . قال ابو حيان[٤] (ورب عندنا ثلاثية الوضع وعرض التصرف فيها بالحذف) .

ونحن نرجح قول الجمهور وهو ان (رب) ثلاثية الوضع . فقد صرح الرضي الاستريادي[٥] ان المشهور فيها هو ضم الراء وفتح الباء المشددة .

٣. اللغات في (رب) . ذكر النحاة لغات عديدة في (رب) فقد حكى الرضي الاستريادي ان فيها ثمان لغات[٦] .

وحكى فيها ابن مالك عشر لغات[٧] ، وزاد ابو جيان لغة عليها فحكى فيها احدى عشرة لغة[٨] ، وحكى فيها ابن هشام ست عشر لغة[٩] وزاد السيوطي عليها واحدة اخرى فحكى سبع عشرة لغة[١٠] .

---

(١) ارتشاف الضرب ٥١٤/٢ والهمع ٢٥/٢ .

(٢) ارتشاف الضرب ٥١٤/٢ .

(٣) ارتشاف الضرب ٥١٤/٢ .

(٤) شرح الرضي للكافية ٣٢٩/٢ .

(٥) الهمع ٢/ ٢٥ .

(٦) شرح الرضي للكافية ٣٢٩/٢ .

(٧) التسهيل ١٤٧ وانظر الهمع ٢٥/٢ .

(٨) الهمع ٢٥/٢ .

(٩) المغني ١٣٨/١ والهمع ٢٥/٢ .

(١٠) الهمع ٢٥/٢ .

وقال الزبيدي في تاج العروس[١] (وقال شيخ الاسلام زكريا الانصاري في شرح المنفرجه الكبير له ما نصه : في (رب) سبعون لغة ضم الراء وفتحها مع تشديد الباء وتخفيفها في الضم والفتح ، ومضمومه في الضم كل من الستة مع تاء التأنيث ساكنة او مفتوحة او مضمومة او مع (ما) او معها باحوال التاء او مجردة منهما فذلك ثمان واربعون . وضمها وفتحها مع اسكان الباء كل منهما مع التاء ، مفتوحة او مضمومة او مع (ما) او معهما بحالتي التاء او مجردة فذلك اثنتا عشرة وربت بضم الراء وفتحها مع اسكان الباء او فتحها او ضمها مخففة او مشددة في الاخيرتين فذلك عشرة) .

ولككنا لا نريد ان نذكر هذه اللغات كلها جميعاً بل نكتفي بذكر اشهر هذه اللغات وهي سبع عشرة لغة على ما نعتقده وهي كما يأتي :

١. رب : بضم الراء وفتح الباء المشددة [٢] المخففة قال الرضي[٣] وهو المشهور فيها.
٢. رب : بضم الراء وفتح الباء المخففة [٤] .
٣. رب : بضم الراء وضم الباء المخففة [٥] .
٤. رب : بضم الراء واسكان الباء المخففة [٦] .
٥. رب : بفتح الراء وفتح االباء المشددة [٧] .
٦. رب : بفتح الراء وفتح الباء المخففة [٨] .

---

(١) تاج العروس رب ٢٦٤/١ .
(٢) شرح الرضي للكافية ٦٢٩/٢ والتسهيل ١٤٧ والارتشاف ٤٥٦/٢ والمغني ١٣٨ والهمع ٢٥/٢.
(٣) شرح الرضي للكافية ٣٢٩/٢ .
(٤) شرح الرضي للكافية ٣٢٩/٢ والتسهيل ١٤٧ وشرح ابن يعيش للمفضل ٣١/٨ والمغني ١٣٨ والهمع ٢٥/٢ .
(٥) شرح الرضي للكافية ٣٢٩/٢ والتسهيل ١٤٧ والمغني ١٣٨ والهمع ٢٥/٢ .
(٦) شرح الرضي للكافية ٣٢٩/٢ وشرح ابن يعيش للمفضل ٣١/٨ والارتشاف ٣٢٩/٢ والمغني ١٣٨ والهمع ٢٥/٢ .
(٧) شرح الرضي للكافية ٣٢٩/٢ والتسهيل ١٤٧ والمغني ١٣٨ والهمع ٢٥/٢ .
(٨) شرح الرضي للكافية ٣٢٩/٢ وشرح ابن يعيش للمفضل ٣١/٨ والارتشاف ٣٢٩/٢ والمغني ١٣٨ والهمع ٢٥/٢ .

٧. ربت : بضم الراء وفتح الباء المشددة بعدها تاء مفتوحة [١] .

٨. ربت : بضم الراء وفتح الباء المشددة بعدها تاء مفتوحة [٢] .

٩. رب : بفتح الراء واسكان الباء المخففة [٣] .

١٠. ربت : بضم الراء وفتح الباء المخففة بعدها تاء ساكنه [٤] .

١١. ربت : بفتح الراء وفتح الباء المشددة بعدها تاء ساكنة [٥] .

١٢. رب : بضم الراء وضم الباء المشددة [٦] .

١٣. رب : بضم الراء وضم الباء المخففة [٧] .

١٤. ربت : بضم الراء وفتح الباء المشددة بعدها تاء ساكنة [٨] .

١٥. ربت : بفتح الراء والباء المخففة وسكون التاء [٩] .

١٦. رب : بفتح الراء واسكان الباء المخففة [١٠] .

١٧. ربتا : بضم الراء وضم الباء المشددة وتاء وبعدها الف وهـــذه اللغة زادها ابو حيان في الارتشاف [١١] .

وقد نقلها السيوطي [١٢] ايضا عن ابي حيان .

---

(١) شرح الرضي للكافية ٣٢٩/٢ والتسهيل ١٤٧ وشرح ابن يعيش للمفضل ٣٢/٨ والمغني ١٣٨ والهمع ٢٥/٢ .

(٢) شرح الرضي للكافية .

(٣) التسهيل ١٤٧ والارتشاف ٣٢٩/٢ والمغني ١٣٨ والهمع ٢٥/٢ .

(٤) التسهيل ١٤٧ والمغني ١٣٨ والهمع ٢٥/٢ .

(٥) التسهيل ١٤٧ والمغني ١٣٨ والهمع ٢٥/٢ .

(٦) والمغني ١٣٨ والهمع ٢٥/٢ .

(٧) شرح ابن يعش للمفضل ٣٢/٨ والمغني ١٣٨ والهمع ٢٥/٢ .

(٨) شرح ابن يعش للمفضل ٣٢/٨ والارتشاف ٤٥٦/٢ والمغني ١٣٨ والهمع ٢٥/٢ .

(٩) الارتشاف والمغني والهمع المواضع السابقة .

(١٠) الارتشاف والمغني والهمع المواضع السابقة .

(١١) الارتشاف ٤٥٦/٢ .

(١٢) الهمع ٢٥/٢ .

٤. لزوم تصدير (رب) .

(رب) من الالفاظ التي لها الصدارة في الكلام فيجب تصديرهـــا [١] وسـبب وجود تصديرها انها تفيد التقليل كالنفي فعوملت معاملة ما يجعل له الصدر لذلـك [٢] فلا يقدم عليه ما في حيزه [٣].

وايضا فأن (رب) للمباهاة والافتخار مثل (كم) . وهي للتقليل فـــهي لذلـك نقضية (كم) لأن (كم) للتكثير ، والشيء يجري مجرى نقيضه [٤] .

وقد ذكر ابو حيان [٥] ان (رب) تقدمت عند الكوفيين لاقتضائها الجواب لذلك لا تتعلق الا بمتأخر عنها كقولك (رب رجل عالم لقيت) . فموضع المجـرور بـها نصب كما يكون موضع المجرور في قولك (بزيد مررت) [٦].

وقد ذكر الدسوقي [٧] ان وجوب تصديرها في الجملة التي وقعـت فيـها لا ينافي وقوع تلك الجملة خبرا نحو (اني رب رجل لقيته) .

وقد تسبق بـ (ألاَ) او (يا) واقعة صدراً في جواب شرط غالباً [٨] فمن سبقها بـ (ألاَ) واقعة صدراً في جواب شرط قوله [٩] :

ألا رب مأخوذ باجرام غيره فلا تسأمن هجـران مـن كان مجرما

ومن سبقها بـ (يا) واقعة صدراً في جواب شرط [١٠] قول امرى القيس [١١] :

---

١ كتاب حروف المعاني للزجاجي ١٤ والجنى الداني ١٤٨ وألمغني ١٣٦ وانظر الهمع ٢٨/٢ .

٢ شرح جمل الزجاجي لأبن عصفور ٥٠٦/٢ .

٣ الجنى الداني ٤٢٨ .

٤ شرح جمل الزجاجي لأبن عصفور ٥٠٦/٢ .

٥ ارتشاف الضرب ٤٥٥/٢ .

٦ الجنى الداني ٤٢٨ .

٧ حاشية الدسوقي على المغني ١٤٧/١ .

٨ الهمع ٢٨/٢ .

٩ البيت بجهول القائل انظره في الهمع ٢٢٨/٢ والدرر اللوامع ٢٢/٢ .

١٠ الهمع ٢٨/٢ .

١١ انظر ديوانه ١٦٥ والهمع ٢٨/٢ .

فأن امس مكروبا فيارب بهمة كشفت اذا ما اسود وجه جبان

ومن سبقها بـ (يا) لا في جواب شرط [١] الحديث الشريف (يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة) [٢] .

وقال الكوفيون [٣] قد يبتدأ بـ (رب) – بناء على انها اسم عندهم كما سأتي – فيقال : رب رجل افضل من عمرو . ويقال : رب ضربة ضربت – بتقدير المصدر – ورب يوم سرت بتقدير الظرف . ورب رجل طريف . مفعول . ورب رجل قام مبتدأ كما يكون ذلك في (كم) .

وعند البصريين ان (رب) هنا حرف جر زائد وان بعدها مجرور لفظا بحرف الجر الزائد ويكون محله بحسب موقعه في الجمله بالرفع والنصب على حسب العوامل [٤] .

٤. القول في (رب) ، اهي اسم ام حرف ؟

ذهب البصريون الى ان (رب) حرف جر [٥] وذهب الكوفيون الى انها اسم تجر ما بعدها بالاضافة [٦] واليه ذهب الاخفش من البصريين [٧] وقد رجح الرضي قول الكوفيين في مواضع عديدة .

---

١ الهمع ٢٨/٢٢ .

٢ البحري ٦٢/٢ و ٦٠/٨٨ و ٦٢/٩ وشواهد التوضيح ١٠٦ .

٣ ارتشاف الضرب ٤٥٥//٢ .

٤ الارتشاف ٤٥٨/٢٢ .

٥ المقتضب ٥٨/٣ والانصاف المسألة ١٢١ ج٢ و ٦٦/٣ وشرح ابن يعيش علي المفصل ٢٧/٨ والتسهيل ١٤٧ والرضي علي الكافية ج٣٣١/٢ – ٣٣٤ وشرح ابن الناظم ١٤ – ١٤١ وابن عقيل ١٢/٢ والمغني ١٣٤/١ وحاشية الامير ١٠٨/١ وحاشية الدسوقي ١٤٦/١ والخضري علي ابن عقيل ٢٢٨/١ وشرح التصريح ٤/٢ والاشموني والصبان ٧/٢ – ٨ و همع ٢٥/٢ والدماميني على المغني ٢٧٢/١ .

٦ رجع قول الكوفيين في الانصاف والرضي على الكافية والتسهيل وشرح ابن يعيش علي المفصل والمغني وحاشية الامير عليه والدسوقي عليه والدماميني عليه و الهمع للسيوطي والخضري على ابن عقيل . الموضوع السابقة .

٧ المصادر التي نسبت القول للاخفش والكوفيين هي : الرضي على الكافية والتسهيل لأبن مالك . والخضري علي ابن عقيل و الدماميني على المغني والدماميني نقل ذلك عن الرضي . المواضع السابقة ايضا . وقد نسب السيوطي في الهمع هذا القول للكوفيين وابن الطراوة راجع الهمع ٢٥/٢ .

قال في ج٢/٣٣٢ : اذا دخلها (ما) فالاكثر كونها كافة و (رب) المكفوفة لا محل لها من الاعراب [١] – وان كان اسما على ما اخترنا – لكونها بمعنى قلما وكونها كحرف النفي الداخلة على الجملة . . .

وقال في ج٢ / ٣٣٤ : هذا الذي ذكرنا في (رب) المقدرة على مذهب البصريين في (رب) . واما على اخترنا فرب مضاف مقدر مدلول عليه باللحروف الثلاثة .

أي ان الرضي يرى ان (رب) المحذوفة بعد الواو والفاء وبل اسم مضاف خلافاً للبصريين القائلين بحرفيتها . وذكر الرضي في كلامه بعض ادلة الفريقين واشكالات على مذهب البصريين يصعب القول معها بحرفية (رب) وسوف اذكر اقوال النحويين وادلتهم مردودهم في المسألة ممفصلا باذن الله :

١. أدلة الكوفيين على أسميتها :

استدل الكوفيون على اسمية (رب) بما يأتي :

أ) انها نظير (كم) في العدد والإنشاء فأن (كم) لانشاء التكثير و (رب) لانشاء التقليل [٢] وان (كم) بالاتفاق هي اسم فلذلك وجب ان تكون(رب) اسما ايضا لان فيها معنى الانشاؤاء . فمعنى (كم رجل) كثير من هذا الجنس ومعنى (رب رجل) قليل من هذا الجنس .

ب) انها وقعت موقع الاسماء [٣] حيث وقعت مصدراً في نحو رب ضربة ضربت وظرفاً في نحو رب يوم سافرت . ومفعولاً به نحو رب رجل ضربت .

---

١ يتكلم الرضي هذا الكلام على مذهب البصريين .

٢ الانصاف ٨٣٢/٢ المسألة ١٢١ . الرضي على الكافية ٣٣٠/٢ وشرح المفصل لابن يعيش ٢٧/٨ و الهمع ٢٥/٢ راجع الدماميني على المغني فقد نقل ذلك عن الرضي ٢٧٣ حاشية الخضري ٢٢٨/١ .

٣ راجع همع الهوامع ٢٥/٢ في وقوعها مصدرا وظرفاً ومفعولاً به .

ج) انها وقعت موقع الاسماء ايضا حيث وقعت مبتدأ [١] في قول الشاعر وهو ثابت قطنة :

ان يقتلوك فأن قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار [٢]

برفع (عار) على انه خبر ورب مبتدأة فوجب ان تكون (رب) اسما لآن كل مبتدأ هو اسم . ووقعت كذلك فيما حكى عن العرب من قولهم رب رجل ظريف برفع ظريف على انه خبر لرب .

د) انها يدخلها الحذف [٣] فتقول في (رب) (رب) باتلتخفيف قال الله تعالى (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) [٤] قرئ بالتخفيف كما قرئ بالتشديد [٥] وفيها اربع لغات هي (رب) و (رب) و (رب) و (رب) بضم الراء وتشديد الباء وتخفيفها . وبفتح الراء وتشديد الباء وتخفيفها . فدل على انها اسم وليست بحرف لان الحرف لا يدخله الحذف .

هـ) انها ليست بحرف جر والذي يدل على ذلك امور :

- ✓ انها لا تقع الا في صدر الكلام [٦] وحرف الجر لا تقع في صدر الكلام وانما تقع متوسطة لانها انما دخلت رابطة بين الاسماء والافعال .
- ✓ انها لا تعمل الا في ذكرة وحروف الجر تعمل في النكرة والمعرفة [٧] .
- ✓ انها لا تعمل الا في نكرة موصوفة وحرف الجر تعمل في نكرة موصوفة وغير موصوفة .

---

١ المغني ١٣٤/١ وهمع الهوامع ٢٥/٢ وحاشية الدسوقي ١٤٦/١ والدماميني ٢٧٢ .

٢ البيت في المقتضب ٦٦/٣ والمغني الموضع السابق والهمع ٢٥/٢ وشرح الدماميني على المغنى ٢٧٢ والدسوقي ١٤٦/١ وتكرر البيت في المغنى في ج١ ص٢٧ و ٥٠٣ والمالى ابن الشجري ٣٠٢/٢ والخزانة ١٨٤/٤ والتصريح ١١٢/٢ .

٣ الانصاف ٨٣٣/٢ المسالة ١٢١ .

٤ الاية ٢ من سورة الحجر .

٥ اتحاف فضلاء البشر ٢٧٤ وشواذ ابن خالويه ٧٠ والانصاف الموضع السابق .

٦ الانصاف ٨٣٢ شرح المفصل لابن يعيش ٢٨/٨ .

٧ الانصاف ٨٣٢ شرح المفصل ٢٧/٨ و ٢٨ : وابن يعيش هنا لم يكر ذلك على لسان الكوفين بل ذكر تعليل دخولها على النكرة كما انه علل في الموضوع السابق سبب تصدرها دون ان يذكر ذلك على لسان الكوفين ، فكأنه قد افترض ان الكوفين سوف يحتجون بذلك فعلله .

✓ انه لا يجوز عند البصريين اظهار الفعل الذي تتعلق به [١] وكونها على خلاف الحروف يدل دلالة قاطعة على انها ليست بحرف . وهي ليست بفعل بالاتفاق فدل على انها ايم .

٢. **أدلة البصريين على حرفيتها :**

لقد استدل البصريون على حرفية رب بأدلة هي :

أ. انها لا يجوز دخول علامات الاسماء عليها [٢] ولا علامات الافعال [٣] . فلا يصح دخول علامات الاسماء عليها كدخول حرف الجر او الاضافة او الابتداء و لا يليها العامل [٤] بخلاف (كم) لإن (كم) يصح دخول ذلك عليها فتقول بكم درهم اشتريت هذا . وتقول في الاضافة كتاب كم تلميذ قرأت .

وتقع (كم) مبتدأ و يخبر عنها . فقد حكى الاخبار عنها يونس وابو عمرو برواية سيبويه [٥] فيقال كم رجل افضل منك فيكون افضل خبراً عن (كم) كما يكون خبراً عن زيد في قولك زيد افضل منك . ولا يجوز ذلك في رب لا تقول : رب رجل افضل منك على ان تجعل افضل خبراً كما يكون خبراً لـ (كم) . الاترى تقول (كم غلام لك ذاهب وكم منهم شاهد) فذاهب وشاهد خبران لـ (كم) ولو نصبت ذاهباً وشاهداً فقلت كم غلام لك ذاهباً لم يتم الكلام وكنت تفتقر الى خبر . ولا يجوز ذلك في رب . لا تقول رب غلام لك ذاهب ولا رب رجل قائم [٦] .

---

١ الانصاف ٨٣٣/٢ .

٢ الانصاف ٨٣٢/٢ والرضي على الكافية ٣٢٠/٢ وشرح المفصل ٢٧/٨ و حاشية الدسوقي ١٤٦/١ .

٣ الانصاف ٨٣٣/٢ .

٤ شرح المفصل لابن يعيش ٢٤/٨ .

٥ سيبويه ٢٩٣/١ وشرح المفصل لابن يعيش ٢٨/٨ .

٦ شرح المفصل الموضع السابق .

وكذلك لا يجوز ان يليها الفعل بخلاف (كم) [١] فتقول : كم بلغ عطوك اخاك وكم جاءك رجل ولا يجوز ذلك في (رب) فدل على انها ليست مثل (كم) في الاسمية .

واضاف السيوطي [٢] على لسان البصريين (انها لو كانت اما لجاز ان يتعدى اليها الفعل بحرف الجر فيقال : برب رجل عالم مررت ولجاز ان يعود عليها الضمير) .

واذا كانت هذه الفروق كلها موجودة بين (رب) و (كم) فتقول : ليس من الضرورة ان تكون (كم) اسما يجب ان تكون (رب) كذلك ولو انهما للانشاء فـ (رب) لأنشاء التقليل و (كم) لانشاء التكثير لان الفروق التي ذكرنا اكثر بينهما اكثر مما ذكرتم من التشابه بينهما .

هذا من ناحية علامات الاسماء وعدم دخولها على رب .

اما من ناحية عدم دخول علامات الافعال عليها فالكوفيون يسلمون ذلك لانها عندهم اسم ، فتكون ليست فعلا بالاتفاق . فاذا اثبتنا انها ليست اسما ، وبالاتفاق ثبت انها ليست فعلا فبقي ان تكون حرفا ليس الا.

ب. ان رب جاءت لمعنى في غيرها [٣] . فأشبهت حلرف الجر (من) في قولك خرجت من بغداد . فقد دلت (من) على ان بغداد ابتداء غاية الخروج فكذلك اذا قلت رب رجل يقول ذلك دلت (رب) على معنى التقليل في الرجل الذي يقول ذلك . فهي تختلف عن (كم) لان (كم) تدل على معنى في نفسها وهو العدد . فكما قلنا ليس من ضرورة ان تكون (كم) اسما ان تكون (رب) اسما مثلها لان الفرق واضح .

ج. ان رب تعمل عمل الحروف في ايصال معنى الفعل الى ما بعدها شأنها في ذلك شأن حروف الجر في هذا العمل [٤] فتقول رب رجل عالم ادركت

---

١ شرح المفصل ٢٧/٨ .

٢ الهمع ٢٥/٢ .

٣ الانصاف ٨٣٣/٢ وشرح المفصل لابن يعيش ٢٧/٨ .

٤ شرح المفصل ٢٧/٨ .

فأن (رب) اوصلت معنى الادراك الى الرجل كما اوصلت الباء الزائدة معنى المرور الى زيد في قولك مررت بزيد .

د. ان (رب) مبينة من غير عارض [١] ولو كانت اسماً لكانت معربة وكانت من قبيل (حب) و (ذر) في الاعراب .

هـ. قال ابو علي [٢] الدليل على حرفيتها وانها ليست باسم انهم لم يفصلوا بينها وبين المجرور كما فصلوا بين (كم) وبين ما تعمل فيه .

٣. **ردود البصريين على أدلة الكوفيين :**

وقد رد البصريون على أدلة الكوفيين فقالوا :

أ. أما قولهم انها اسم حملا على (كم) لان (كم) للعدد والتكثير و (رب) للعدد والتقليل . قلنا لا نسلم على انها للعدد وانما هي للتقليل فقط [٣] . على ان (كم) انما حكمنا باسميتها لانها يحسن فيها علامات الاسماء نحو حروف الجر نحو (بكم رجل مررت) . وما اشبه ذلك وجواز الاخبار عنها نحو (كم رجلاً لاحاك) وهذا غير موجود في ٠رب) . وقد بينا في الدليلين الاول [٤] والثاني [٥] من ادلتنا الفروق بين (كم) و (رب) مفصلة . فلذلك لا يصح قياس احدهما على الاخرى .

ب) ان قولهم (ان رب وقعت موقع الاسماء حيث وقعت مصدرا في نحو (رب ضربة ضربت) وظرفاً في نحو (رب يوم سرت) ومفعولا به في نحو (رب رجل ضربت) . . . لا يستقيم فهي حرف جر زائد وضربة في المثال الاول مجروراً لفظاً برب منصوباً محلا مفعول مطلق . ويوم في المثال الثاني مجرور لفظاً منصوب محلا على الظرفية الزمانية ورجل في المثال الثالث لفظا منصوب محلا مفعول به . لذلك نقول ان رب لا محل لها من الاعراب وهي حرف زائد فائدته التقليل فيكون ما بدها مجرورا بها لفظاً وله محل من الاعراب . . . أ. هـ.

---

١ شرح المفصل لابن يعيش ٨/٢٨ . ويمكن للكوفيين ان يجيبوا عن سبب بنائها بما قيل في بناء (كم) وذلك لتضمنها معنى الانشاء الذي هو بالحروف غالباً . (راجع الدماميني على المغنى ٢٧٢ وحاشية الخضري على ابن عقيل ١/٢٢٨) .

٢ همع الهوامع ٢/٢٥ .

٣ الانصاف ٢/٨٣٣ .

٤ الانصاف الموضع السابق وراجع هامش الدليلين المذكورين فيما تقدم .

٥ الانصاف الموضع السابق وراجع هامش الدليلين المذكورين فيما تقدم .

رد البصريين على هذا واقول هذا التوجيه من البصريين يرد عليه بعض الاشكالات ذكرها الرضى يصعب معخا القول بحرفية رب وسوف نذكرها بعد اكمال جميع ردود البصريين على ادلة الكوفيين .

ج. ان قولكم بانها وقعت مبتدا واخبر عنها في قول الشاعر:

ان بقتلوك فأن لم يكن عارا عليك ورب قتل عار [١]

برفع عار على انه خبر عن رب ، وقولكم فيما حكيتموه عن العرب من قولهم رب رجل ظريف برفع ظريف على انه خبر عن رب . . . الخ ، غير مستقيم وانه مردود و لا حجة لكم فيه لان (ار) في البيت خبر لمبتدأ محذوف والتقدير (هو عار) [٢] والجملة صفة لمجرور رب .

او ان (عار) خبر لمجرور رب اذ ان مجرور رب في موضع رفع مبتدا لانه مجرور لفظا بحرف الجر الزائد وهو (رب)(مرفوع محلا على انه مبتدا . اما ما تعلقوا به من قول العرب (رب رجل ظريف) برفع ظريف فهو شاذ . قال ابن السراج [٣] : (وهو من قبيل الغلط والتشبيه) يريد التشبيه بـ (كم) . . . انهى الرد على هذا .

واقول ان التوجيه الثاني الذي وجه به البصريون اعراب (عار) في البيت المذكور يرد عليه اشكال وهو ما المسوغ للابتداء بالنكرة ؟ لان مجرور رب نكرة [٤] .

ويمكن ان يجاب على هذا بان المسوغ لذلك هو وجود وصف مقدر [٥] والتقدير (رب قتل ذميم) بقرينه قوله عار .

---

(١) ذكرنا مواضع هذا البيت فيما سبق .

(٢) المقتضب للمبرد ٦٦/٣ والمغني ١٣٤/١ والهمع ٢٥/٢ وحاشية الدماميني على المغنى ٢٧٢ .

(٣) شرح المفصل لابن يعيش ٢٧٢ .

(٤) الدماميني على المغنى ٢٧٢ .

(٥) الدسوقي على المغنى /١٤٦ .

د. اما قولكم (ان رب يدخله الحذف والحذف لا يدخل الحرف . . . الخ) قلنا لا نسلم . فانه قد جاء الحذف في الحرف [١] فان (ان) المشددة يجوز تخفيفها وهي حرف [٢] . وكذلك حكى ابو العباس احمد بن يحيى [٣] من اصحابكم في (سوف) (سف أفعل) و (سو أفعل) فحذفتم الواو والفاء واذا جاز عندكم حذف حرفين فكيف يجوز لكم ان تمنعوا جواز حذف حرف واحد .

هـ. أما قولكم انها تخالف حروف الجر في أربعة امور فالرد عليه كما يأتي :

ان قولكم : (الاول أنها لا تقع الا في صدر الكلام . . . الخ) . قلنا انما لا تقع الا في صدر الكلام لان معناها الاتقليل . وتقليل الشيء يقارب نفيه فأشبهت حروف النفي وحرف النفي له الصدر [٤] وقيل لما كان معناها التقليل كانت لا تعمل الا في نكرة وصارت مقابلة (كم) الخبرية [٥] الاستفهامية بأمور مبينة في موضعها . . . أ. هـ. رد البصريين على هذا .

واقول للبصريين اذا جاز لكم قياس (رب) على (كم) الخبرية في التصدر في الكلام فلم تمنعوا قياس الكوفيين (رب) على (كم) في القول باسميتها ؟

وقولكم في الثاني : (انها لا تعمل في النكرة . . . الخ) قلنا لما كان معناها التقليل – والنكرة تدل على الكثرة – وجب ان لا تدخل الا على النكرة التي تدل على الكثرة ليصح فيها معنى التقليل [٦] وقال ابن يعيش : واما كونها لا تدخل على النكرة فلانها تدخل على واحد يدل على اكثر منه فجرى مجرى التمييز .

---

(١) الانصاف ٨٣٤ .

(٢) يمكن ان يجاب قول البصريين هذا بأن (ان) دخلها الحذف في جهة شبهها للفعل لا في جهة كونها حرفاً .

٣ هو ثعلب .

٤ الانصاف ٨٣٣ .

٥ شرح المفصل ٢٨/٨ .

٦ الانصاف ٢٨/٨ .

الا ترى ان معنى قولك : رب رجل يقول ذلك . قل من يقول ذلك من الرجال فلذلك اختصت بالنكرة دون المعرفة . ولانها نظيرة كم على ما سبق اذ كانت كم للتكثير ورب للتقليل . والتكثير والتقليل لا يتصوران في المعارف [١] .

وقولكم في الثالث : (انها لا تعمل في نكرة موصوفة . . . الخ) قلنا لانهم جعلوا ذلك عوضا عن حذف الفعل الذي تتعلق به . وقد يظهر الفعل في ضرورة الشعر [٢] .

وقولهم في الرابع : (انه لا يجوز اظهار الفعل الذي تتعلق به . . . الخ) قلنا فعلوا ذلك ايجازا واختصارا الا ترى انك اذ قلت رب رجل يعلم . كان فيه رب رجل يعلم ادركت او لقيت فحذف لدلالة الحال عليه . كما حذف في قوله تعالى (وادخل يدك في جيبك) [٣] الى قوله (الى فرعون وقومه) ولم يذكر مرسلا لدلالة الحال عليه . والحذف على سبيل الوجوب والجواز لدلالة الحال عليه كثير في كلامهم .

٤. الاشكالات التي ذكرها الرضى على مذهب البصريين والتي يصعب القول معها بحرفية (رب) [٤]

أ. تشكل عليهم حرفيتها بنحو رب رجل كريم اكرمت . فأن حروف الجر هي ما يقضى الفعل إلى المفعول الذي لولاه لم يفض اليه . واكرمت يتعدى بنفسه.

وذكر الرضى ان صاحب المغنى [٥] اعتذر عن ذلك فقال : انما ذلك لانه يضعف الفعل المتأخر من المفعول عن العمل فيعمد بحرف الجر كقوله تعالى

---

١ شرح المفصل لابن يعيش ٨/٢٧ .

٢ الانصاف ٢/٨٣٤ .

٣ الاية ١٢ من سورة النمل .

٤ شرح الرضى على الكافية ٢/٣٣٠ – ٣٣١ . وقد نقلها الدماميني في شرح على المغنى ٢٧٢ .

٥ صاحب المغنى هو منصور بن فلاح اليمني من علماء القرن السابع وكان معاصر للرضى وقد كشف الظنون ان انتهى من تأليف للمغنى سنة ٦٧٢ هـ وترجم له السيوطي في بغية الوعاء و لم يذكر من مولفاته المغنى لكنه نقل عنه في الاشباه والنظائر مرة بقوله صاحب المغنى وقد حقق المغنى ونشره د. عبد الرزاق السعدي .

(ان كنتم للرؤيا تعبرون) [١] ولاسيما اذا وجب تأخر الفعل كما في (رب) .

وقال الرضى رداً على هذا الجواب : والجواب العادة ان يعمد مثل ذلك الضعيف باللام فقط من بين حروف الجر لافادتها التخصيص حتى تخص مضمون ذلك الضعيف عن العمل في ذلك المفعول بذلك المفعول فلا يستنكر فيه نحو (لزيد ضربت وانا ضارب لزيد وضربي لزيد حسن) .

ب. وتشكل أيضاًحرفيتها بمثل قولك رب رجل كريم اكرمته لان الفعل لا يتعدى الى مفعول بحرف الجر والى ضميره معا فلا يقال لزيد ضربته . وذكر الرضى ان البصريين اعتذروا بأن اكرمته صفة وان العامل محذوف . قال الرضى وهو عذر بارد لان معنى رب رجل كريم اكرمت . واكرمته شئ واحد والاول جواب بلا ولا شك انك اذا قلت في جواب من قال ما اكرمت رجلا . رب رجل كريم اكرمته لم يحتج معنى الكلام الى شئ اخر مقدر مثل تحققت او ثبت على ما ادعوا .

واضاف الرضى قوله : وان اعتذروا بأن الضمير في اكرمته للمصدر اكرمت اكرام كما قيل في قوله:

هذا سراقة للقران يدرسه والمرء عند الرشا ان يلقعا ذيب [٢]

كان ابرد لأن ضمير المصدر المنصوب بالفعل قليل الاستعمال بخلاف نحو (رب رجل كريم لقيته) . وان قالوا ان لقيته مفسر للقيت المقدر كما في (زيد ضربته) جاء الاشكال الاول مع انه لم يثبت في كلامهم تفسير الناصب والمجرور بفعل اخر نحو بزيد جاوزته أي مررت بزيد جاوزته .

ج. وتشكل أيضاًبنحو (رب رجل كريم جاءني) في جواب من قال ما جاءك رجل ولا شك ان جاءني هو جواب (رب) اذ لا يتوقف معنى الكلام على شئ اخر بل تم بقولك جاءني فيكون كقولك بزيد مر والضمير في مر لزيد وكقولك

---

١ الاية ٤٣ من سورة يوسف .

٢ البيت في سيبويه ٤٣٧/١ والخزانة ٢٣٧/١ ، ٣٨٣/٢ ، ٥٧٣/٣ و ٦٤٩/٣ والاستشهاد به لهذا الغرض ورد في ١٧٠/٤ والرضى على الكافية ٢٣٠/٢ وشرح التصريح لخالد الازهري ١٢٦/١ وهذا البيت لمجهول القائل نص على ذلك البغدادي في الخزانة .

(زيداضرب) والضكير للمنصوب وقد مر في المنصوب على شريطة التفسير امتناع ذلك بان ارتكب مرتكب متحملا ان (جاءني) صفة والعامل تحققت ونحو فهو محال لعدم توقف معنى الكلام عليه . مع ان المصنف صرح في شرح قوله غالبا بانه قد ظهر في نحو رب رجل كريم قد حصل .

قال الرضى : ويقوى عندي مذهب الاخفش والكوفيين [1] اعني كونها اسما . فرب مضاف الى النكطرة فمعنى (رب رجل) في اصل الوضع قليل من هذا الجنس كما ان معنى كم رجل كثير من هذا الجنس . واعرابه رفع ابدا على انه مبتدأ لا خبير له كما اخترنا في باب الاستثناء في قولهم اقل رجل ذلك فانهما يتناسبان بما في رب من معنى القلة وكما ان نواسخ المبتدأ لا تدخل في نحو قول ابي نواس .

غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن [2] وقولهم : (خطيئة يوم لا اصيد فبه) لتضمنه معنى النفي الذي له صدر الكلام فكذا لا تدخل على (رب) لأن القلة عندهم تجري مجرى النفي فمن ثم كان لـ (رب) صدر الكلام .

قال ابو عمرو (رب) لا عامل لها نها ضارعت النفي والنفي لا يعمل فيه عامل .

ولتضمنها معنى النفي كان القياس ان لا يجئ وصف مجرورها الا فعلية كما في (اقل رجل) المتضمن معنى النفي وذلك لان النفي يطلب الفعل الا ان رب لخروجها الى معنى الاكثيرة في اكثر مواقعها جاز وقوع معت مجرورها اسمية كما في رب هيجاء هي خير من دعهي قوله [3] :

يا رب هيجاء هي خير من دعه

---

١ راجع شرح الرضي على الكافية ٣٣٠/٢ . والدماميني على المغنى ٢٧٢ والهمع ٢٥/٢ والدسوقي ١٤٦/١ .

٢ البيت في الرضى ٣٣١/٢ والخزنة ١٧١/٤ وقد ذكر البغدادي انه شرحة في الشاهد الثالث والخمسين في باب المبتدا والدرر ٧٢/١ والهمع ٩٤/١ والاشموني ١٩١/١ ولا يوجد في ديوان ابي نواس ومعنى البيت ان زمنا ينقضي بالهم والحزن غير مأسوف عليه .

٣ شرح الرضى على الكافية ٣٣١/٢ والخزانة ج١٧١/٤ والهيجاء هي الحرب . والدعة الخفض والراحة والهاء هرض عن الواو لان اصل الفعل ودع وهذا البيت من رجز للبيد بن ربيعة العامري . وقبله :

لا تزجر الفتيان عن سوء الرعة يا رب هيجاء هي خير

من دعه . / انظر ديوانة ٣٤٠ .

ويكثر وقوعه أيضاًصفة معطية لمعنى الفعل ههنا بخلاف باب اقل رجل كما مر في باب الاستثناء قال (ﷺ) : (ألا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة) [١] ويتم الكلام بقوله جائعة عارية بلا تقدير شئ خلافا لما ذهب اليه البصريون من تقدير العامل والاكثر مراعاة الاصل في وقوعه فعلية اما ظاهرة او مقدرة فالظاهرة كقول الاعشى :

رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقبال [٢]

وليس الجواب محذوفاً كما قال ابو علي لانه قد م الكلام بقوله رب رفد هرقته ةلا يتوقف على شئ اخر . والمقدرة ما في قوله :

واسرى من معشر اقيال

أي اسرى من معشر حصلت لي .

هذا ما ذكره الرضى من رأيه في رب . الانه يؤخذ عليه ما يأتي ك

لقد استشهد الرضي بشاهد نحوي عن العرب وهو قول الشاعر :

فأن تمس مهجور الفناء فربما اقام به بعد الوفود وفود [٣]

على ان ربما فيه للتكثير .

قال صاحب الخزانة [٤] : (ولا يأتي ما اختار الشارح – يعني الرضي – من انها اسم مبتدأ اذ لا مجرور موصوف بجملة فعلية . ولا يعرف على ما اختاره موقع الجملة بعد (رب) المكفوفة) أ. هـ.

---

١ البخاري ٦٢/٢ و ٦٠/٨ و ٦٢/٩ وشواهد التوضيح ١٠٦ وانظر شرح الرضي على الكافية الموضوع السابق .

٢ ديوان الاعشى ١٣ والبيت في الرضي ٣٣١/٢ وشرح ابن يعيش على المفصل ٢٨/٨ والخزانة للبغدادي ١٧٦/٤ ومغني اللبيب ٥٨٧/٢ والهمع ٩/١ والدرر ٥/١ ومعنى البيت رب رجل كانت له ابل يحلبها فاستاقها فذهب ما كان يحلبه في القد وهو القدح . قاسرى جمع اسير . والمعشر الجماعة في الناس واقبل قيل الملك مطلقاً وقيل الملك من ملوطك حمير وقيل هو دون الملك الاعلى .

٣ البيت في الرضى ٣٣٠/٢ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٨٠٠ وخزانة الادب ١٦٧/٤ .

٤ خزانة الادب ١٦٧/٤ .

واقول مما يؤخذ على الرضي أيضاانه استشهد في ج٢/٥٤ بقول الشاعر :

ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

على جواز كون (ما) كافة كما في قوله تعالى (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) [١]

والسؤال الذي يوجه للرضي هنا هو : هل ان (ما) الكافة تدخل على الاسماء فتكفها ؟ ولماذا تكون (رب) المكفوفة عنده حرفا ؟ فهل ان الاسماء تتحول الى حروف عند دخول (ما) الكافة عليها ؟

ومما يؤخذ على الرضي أيضا انه اختار في مسألة الخلاف هنا في ج٢/٣٣٠ كون (رب) مبتدأ لا خبر لها . حيث قال واعرابه رفع ابدا على انه مبتدا لا خبر له كما اخترنا في باب الاستثناء في قولهم (اقل رجل ذاك الا زيد) فأنهما يتناسبان بما في (رب) في معنى القلة . . . الخ .

ولقد رجعت الى باب الاستثناء ج١/٢٣٢ فوجدت ان الرضي اختار في هذا ثاني قولي ابي علي والذي ذكره في ج١/٢٣١ . وذها مصه :

(او نقول هو مبتدالا خبر له [٢] لأن فيه معنى الفعل كما في أقائم الزيد ان) فالواضح من هذا ان ابا علي عندما اعتبر ان (أقل) مبتدا لا خبر لها كما في أقائم الزيد ان . بأعتار ان الفاعل سد مسد الخبر . وهذا هو المفهوم من قياسه قولهم : (اقل رجل يقول ذاك الا زيد) على قولهم (أقائم الزيد ان) .

واقول : لقد صح هذا القياس عند ابي هلي لان (اقل) لها فعل من الفاظ كما ان قائم لها فعل من لفظها . والاهم من هذا ان (اقل) تاتي متجملة للظمير كما ان قائم كذلك انظر الى قولك : زيد قائم اليس في قائم ضمير يعود الىزيد وكذلك

---

١ الاية ٢ من سورة الحجر .

٢ يعني بذلك اعراب (اقل) مبتدا لا خبر له في قولك (اقل رجل يقول ذاك الازيد) .

انظر الى قوله تعالى : (ان ترني انا اقل منك مالا وولداً) [١] فأن في اقل ضميرا يعود على ضمير المتكلم .

فلما كانت اقل تتحمل ضميرا صح ان يكون هذا الضمير فاعلا سد مسد الخبر كما في القائم الزيدان . لذلك نقول ايس من حق الرضي ان يقيس (رب) على اقل لان (رب) لم ترد متحملة للضمير ابداً كي يكون فاعلها سادا مسد الخبر .

واذا قال الرضي ان (رب) من حيث المعنى مشابه لـ (أقل) فنقول لا يصح ان نعرب (رب) مبتدا لا خبر له على هذا المعنى لان المعنى في حالات كثيرة لا يمكن حمل الاعراب علية . الاترى اننا لا يجوز ان نعرب قولنا (لعل الله يرحمنا) على ان لفظ الجلالة مفعول به بناء على ان معنى الكلام نرجو الله ان يرحمنا .

واخيرا اقول ان الراجح ما ذهب اليه البصريون ان الاشكالات التي ذكرها الرضي على قولهم يوجد نظيرها على قوله كما ذكرنا ذلك . كما ان البصريين ابطلوا ادلة الكوفيين بما فبه مقنع وبقيت ادلة البصريين قائمة بدون نقض والله تعالى اعلم .

٦. مجرور (رب)

مجرور (رب) قسمان :

أ. الأول : اسم ظاهر : ومذهب المهور ان مدجرور (رب) اذا كان اسما ظاهراً وجب ان يكون نكرة [٢] وقد علل الجمهور ذلك بأن التقليل والتكثير لا يكونان في المعرفة [٣] .

قال ابو العباس المبرد [٤] : (رب تبيين عما اوقعتها علية انه قد كان وليس بالكثير ولذلك لا تقع الا على نكرة) .

---

١ الاية ٣٩ من سورة الكهف .

٢ كتاب حروف المعاني للزجاجي ١٤ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٠٣/١ ، وانظر شرح ابن يعيش للمفصل ٢٦/٨-٢٧ والجنى الداني ٤٢٤ وشرح ابن عقيل ٢/٢ وهمع الهوامع ٢٦/٢ .

٣ الجنى الداني في حروف المعاني ٤٢٤ وهمع الهوامع ٢٦/٢ .

٤ شرح ابن يعيش للمفصل ٢٧/٨ وقال المبرد في المقتضب ٤٨/٢ في قوله تعالى ((ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين)) الحجر / ٢ (ولو حذفت منها (ما) لم تقع الا على الاسماء النكرات نحو : رب رجل يا فتى)) .

وتلزم الظاهر الصفة ، وهذه الصفة تكون بالمفرد نحو (رب رجل جاد لقيته) و (رب رجل عالم صادفته) وتكون جملة فعلية – فعل وفاعل – مثل : (رب رجل لقيته عالم) فالجملة في موضع خفض صفة لرجل . وتكون جملة اسمية من المبتدا والخبر نحو (رب رجل ابوه قائم لقيته) فـ (ابوه قائم) مبتدا وخبر في موضع جر صفة لرجل . وتكون بالجار والمجرور والظرف نحو (رب رجل في الدار عالم) و (رب رجل امامك كريم) .

وانما لزم المجرور هنا الوصف لان المراد التقليل وكون النكرة هنا موصوفة ابلغ في التقليل . الا ترى انّ رجلا جوادا اقل من (رجل) وحده فلذلك لزمت الصفة مجرورها [١] وكذلك تلزم لانهم لما حذفوا العامل فكثر ذلك عنهم الزموها الصفة لتكون الصفة كالعوض من حذف العامل [٢] .

واجاز بعض النحويين [٣] ان تجر (رب) المعرف بـ (ال) وانشد قول ابي دؤاد [٤] :

---

١ شرح ابن يعيش للمفصل ٨/٢٨ .

٢ شرح ابن يعيش للمفصل ٨/٢٨ .

٣ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/٥٠٥ والجنى الداني ٤٢٤ وهمع الهوامع ٢/٤٥٦ .

٤ شعر ابي دؤاد ٣١٦ .

بجر الجامل وصفتة :

والجمهور يقولون في البيت ان صحت روايته بالجر فانه على زيادة (ال) [١] .

وارى انه يمكن ان يقال ان البيت شاذ او ضرورة في الشعر لا يقاس عليه كما اننا يمكننا ان نقول ان الذي سوغ هذا ايضا هو دخول (ما) على (رب) .

قال المبرد [٢] في قوله تعالى (رما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) [٣] ولو حذفت منها (ما) لم تقع الا على الاسماء النكرات نحو (رب رجل يا فتى) . .

ومن المعلوم ان (ما) اذا دخلت على (رب) او غيره يمكن ان تغير عن وضعه .

ومن ذلك ان (ما) اذا دخلت على فعل صح دخوله على الفعل كقولنا (قلما اذهب) .

قال المبرد [٤] في كلامه على (رب) (لا تقول رب يقوم زيد فاذا الحقت (ما) هيأتها للافعال فقلت ربما يقوم زيد و ((ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين)) [٥] . وقد تدخل (رب) على ما لفظه المعرفة اذا كان نكرة نحو (مثلك) واخواته مما اضافته غير محضة [٦] . ومن ذلك قول ابي محجن الثقفي [٧]

يا رب مثلك في النساء عزيزة بيضاء قد متعتها بطلاق

فأدخل (رب) على (مثل) [٨] .

---

١ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/٥٠٥ والجنى الداني ٤٢٤ وهمع الهوامع ٢/٤٥٦ .

٢ المقتضب ٢/٤٨ .

٣ الحجر / ٢ .

٤ المقتضب ٢/٤٨ .

٥ الحجر / ٢ .

٦ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/٥٠٥ .

٧ انظر في كتاب سيبويه ١/٣٢٧ و ٢/٢٨٦ والمقتضب ٤/٢٨٩ وشرح ابن يعيش للمفصل ٢/١٢٦ ولا يوجد في هيوقلك سيبويه ٢/٢٨٦ (وسألت الخليل رحمة الله عن قول العرب : ولا سيما زيد فزعم انها مثل قولك لا مثل زيد و (ما) لغو . وقال : ولا سيما زيد كقولك دع ما زيد وكقوله ((مثلاما بعوضة)) البقرة /٢٩ . فـ (سي) في هذا الموضع بمنزلة (مثل) فمن ثم عملت فيه (لا) كما تعمل (رب) في (مثل) وذلك قولك رب زيد وقال ابو محجن : يا رب مثلك في النساء عزيزة بيضاء قد متعتها بطلاق .

ب. الثاني : المضمر . ويجب ان يكون المضمر مفسرا بنكرة منصوبة على التمييز [١] مثل (ربه رجلا اكرمت) .

ومذهب البصريين ان هذا الضمير يلزم الافراد والتذكير استغناء بتثنيته تمييزه وجمعه وتانيثة .

ومذهب الكوفيين جواز تثنيته وجمعه وتانيثة .

وسوف نفرد لذلك مسألة مفصلة في بحثنا هذا نبين فيها اقوال النحاة وادلتهم والردود بينهم مفصلة كما سنبين رأينا في المسالة ان شاء الله تعالى فليراجع في موضعه .

٧. الخلاف في وجوب وصف المجرور بـ (رب) الظاهر النكرة وجوازه :

اختلف النحويون في وجو وصف مجرور (رب) الظاهر النكرة وجوازه على مذهبين :

أ. ذهب جمهور البصريين الى وجوب وصف مجرور (رب) الظاهر النكرة . ذكر ذلك ابو حيان [٢] والمرادي [٣] نقلا عن صاحب البسيط شياء الدين بن العلج .

وممن ذهب هذا المذهب ابن السراج [٤] وابو علي الفارسي [٥] والعبدي [٦] واكثر المتاخرين [٧] . وقد نسب هذا المذهب للمبرد [٨] ايضا .

وقال ابو حيان [٩]

---

١ شرح ابن يعيش لمفصل ٢٨/٨ والجنى الداني ٤٢٥ وهمع الهوامع ٢٦/٢ .

٢ ارتشاف الضرب ٤٥٧/٢ .

٣ الجنى الداني ٤٢٥

٤ الاصول ٣٣٥/١-٣٣٦ وارتشاف الضرب ٤٥٧/٢ والجنى الداني ٤٢٥ .

٥ وارتشاف الضرب ٤٥٧/٢ والجنى الداني ٤٢٥ ..

٦ وارتشاف الضرب ٤٥٧/٢ .

٧ وارتشاف الضرب ٤٥٧/٢ والجنى الداني ٤٢٥ .

٨ الجنى الداني ٤٢٥ ومنهج السالك ٢٦١ .

٩ ارتشاف الضرب ٤٥٧/٢ .

(واختلف النقل عن المبرد) . والذي يظهر لنا من كلام المبرد في المقتضب وتمثيله انه لا يوجب وصف مجرور (رب) . قال المبرد [١] (تقول رب رجل ، ولا تقول رب يقوم زيد) . ووصفة يكون اما بمفرد نحو (رب رجل صالح قائم) واما بجملة نحو (رب رجل لقيته قائم) فـ (لقيته) جملة في موضع خفض صفة لـ (رجل) . وقد علل بعضهم [٢] وجوب ذلك بأن المراد التقليل وكون النكرة موصوفة ابلغ في التقليل ولأنهم لما كثر حذف عاملها ألزموها الصفة لتكون كالعوض من حذف العامل . وقال ابن عصور [٣] (وانما لزم المخفوض بها الصفة لانها للتقليل والجنس في نفسه ليس بقليل وانما يقل بالنظر الى صفة ما) .

ب. ذهب الفراء [٤] والاخفش [٥] والزجاج [٦] وابن ظاهر [٧] وابن خروف [٨] وابو الوليد الوقش [٩] الى عدم وجوب وصف مجرور (رب) الظاهر النكرة .

وهو ظاهر مذهب سيبويه [١٠] واختاره ابن عصفور [١١] (وقد تحذف الصفة اذا تقدم ما يدل عليها نحو قول امرئ القيس [١٢] :

ويا رب يوم قد لهوت وليلة بآنسة كأنها خط تمثال

---

١ المقتضب ٥٥/٢ وانظر ٤٨/٢ منه ايضا .

٢ الجنى الداني ٤٢٥ .

٣ شرح جمل الزجاجي ٥٠٣/١ .

٤ ارتشاف الضرب ٤٥٧/٢ والجنى الداني ٤٢٥ .

٥ ارتشاف الضرب ٤٥٧/٢ والجنى الداني ٤٢٥ .

٦ المصادر السابقة .

٧ المصادر السابقة

٨ المصادر السابقة

٩ ارتشاف الضرب ٤٥٧/٢ .

١٠ كتاب سيبويه ١٠٦/١ حيث مثل اثناء حديثة من دون ان يذكر في المثال نعتا لمجرور (رب) وانظر الارتشاف ٤٥٧/٢ والجنى الداني ٤٢٦ .

١١ شرح جمل الزجاجي ٥٠٣/١ والجنى الداني ٤٢٦/٢ .

١٢ ديوان امرئ القيس /٢٩ .

يردي : وليلة قد لهوت فحذف (قد لهوت لدلالة ما تقدم عليه) . وقال المرادي [١] (ونقله ابن هشام الخضراوي عن المبرد) . واستدل هؤلاء بالسماع [٢] مع ضعف ما علل به الملتزمون [٣] قال ابن مالك [٤] (وهو ثابت [٥] بالنقل الصحيح في الكلام الفصيح) . وانشد ابياتا منها قول ام معاوية [٦] : (يا رب قائلة غدا .....يا لهف ام معاوية) . وقد ذكرنا ان ابن عصفور قال [٧] : وتحذف الصفة اذا تقدم ما يدل عليها واستشهد بقول امرئ القيس [٨] :

ويا رب يوم قد لهوت وليلة بأنسة كأها خط تمثال

يريد : وليلة قد لهوت فحذف (لهوت) لدلالة ما تقدم عليه . وقد رد المرادي على استشهاد ابن مالك بالابيات فقال [٩] :

(ولقائل ان يقول الموصوف في بيت ام معاوية محذوف تقديره يا رب امرأة قائلة . وكذلك في جميع الابيات التي استشهد بها لان جميعها صفات) .

ونحن نرجح قول ابن عصفور الذي اجاز حذف صفة مجرور (رب) اذا دل عليها دليل ونقول : ان المحذوف لدليل هو في قوة المذكور فتصبح المسألة حينئذ كأنها لم يقع فيها حذف وذلك لقوة الدليل على المحذوف .

٨. **المعطوف على مجرور (رب)**

---

١ الجنى الداني ٤٢٦ .

٢ المصادر السابقة .

٣ المصادر السابقة .

٤ شواهد التوضيح ١٠٦ والجنى الداني ٤٢٦ .

٥ أي الحذف ثابت .

٦ انظر البيت في شواهد التوضيح ١٠٦ والبحر المحيط ٤٤٤/٥ والجنى الداني ٤٢٦ والمغني ١٤٦/١ والهمع ٢٨/٢ والدرر اللوامع ٢٢/٢ .

٧ شرح جمل الزجاجي ٥٠٣/١ .

٨ ديوان امرئ القيس ٢٩ .

٩ الجنى الداني ٤٢٦ .

قد يعطف على مجرور (رب) مضاف الى ضميره نحو : رب رجل واخيه [١] . قال المرادي [٢] : (وانما اغتفر ذلك في المعطوف – أي في كونه معروفة – لأن (رب) لم تباشره) .

وقال السيوطي [٣] : (وسوغ ذلك كون الاضافة غير محضة فلم تفد تعريفاً) . وقال الجزولي [٤] : (هذا المعطوف معرفة لكنه جاز ذلك لانه يجوز في التابع مالا يجوز في المتبوع) . وقد رد الرضي قول الجزولي فقال [٥] : (ولو كان كما قال لجاز رب غلام والسيد) وقال ابن عصفور [٦] : (وانما جاز ذلك لما ذكرناه من ان ضمير النكرة انما هو افظي وانما هو في الحقيقة نكرة . فلما كان كذلك وكان غير مباشر بل الذي باشرها هو النكرة جاز ذلك . ولو قلت : رب رجل ورب اخيه . لم يجز لمباشرته رب) . وتجدر الاشارة الى ان العطف يجب ان يكون بالواو [٧] . كما تجدر الاشارة الى انه قد وقع خلاف في المعطوف بالواو ، فقد اجازه الاخفش [٨] واختاره ابن مالك [٩] وابو حيان [١٠] وقصره سيبويه على المسموع [١١] .

وقال المرادي [١٢] : (وحكى الاصمعي :رب ابيه ورب اخيه على نية الانفصال وهو نادر) . وقال السيوطي [١] (واما ما حكاه الاخفش من مباشرة (رب)

---

١ انظر كتاب سيبويه ٤/٢ – ٥٥ وشرح جمل الزجاجي ٥٤/١ وشرح الرضي للكافية ٣٣٢/٢ والجنى الداني ٤٢٤ وهمع الهوامع ٢٦/٢ .

٢ الجنى الداني ٤٢٤ .

٣ همع الهوامع ٢٦/٢ .

٤ شرح الرضي للكافية ٢٣٣٢ . وقال السيوطي في همع الهوامع ٢٦/٢ (وقال الجزولي : لانه يغتفر في التابع مالا يغتفر في المتبوع) .

٥ شرح الرضي للكافية ٣٣٢/٢ والهمع ٢٦/٢ .

٦ شرح جمل الزجاجي ٥٠٤/١ – ٥٠٥ .

٧ الجنى الداني ٤٢٤/٢ والهمع ٢٦/٢ .

٨ ارتشاف الضرب ٤٥٦/٢ والهمع ٢٦/٢ .

٩ الهمع ٥٦/٢ .

١٠ ارتشاف الضرب ٤٥٦/٢ والهمع ٢٦/٢ .

١١ همع الهوامع ٢٦/٢ و لم اعثر عليه في كتاب سيبويه .

١٢ الجنى الداني ٤٢٤ .

للمضاف الى الضمير حيث قيل لاعرابية : الفلان اب او اخ ؟ فقالت : رب ابيه ورب اخيه . تردي : رب اب له ورب اخ له تقديرا للانفصال لكون اب واخ من الاسماء التي يجوز الوصف بها فلا يقاس عليها اتفاقا) .

ويظهر ان العطف قبيح عند سيبويه [٢] (واما رب رجل واخيه منطلقين . ففيها قبح حتى تقول واخ له . والمنطلقين عندنا مجروران من قبل ان قوله (واخيه) في موضع نكرة لان المعنى انما هو واخ له .... فانم قيل : امضافة الى معرفة او نكرة ؟ فانك قائل الى معرفة ، ولكنها اجريت مجرى النطرة ، كما ان (مثلك) مضافة الى معرفة وهي توصف بها النكرة وتقع موقعها الا ترى انك تقول : رب مثلك . ويدلك على انها نكرة انه يجوز لك ان تقول : رب رجل وزيد . ولا يجوز لك ان تقول : رب اخيه . حتى قد ذكرت قبل ذلك) .

والراجح عندنا هو جواز العطف بالواو مع قبحه لانه وارد عن العرب . فلذلك يجب قبوله وعدم رده .

٩. تعلق (رب)

ذهب المرادي [٣] وابن طاهر [٤] الى ان (رب) لا تتعلق بشئ كالحروف الزائدة . وذلك لان مجرورها في قولنا (رب رجل صالح لقيت) مفعول به . وفي قولنا (رب رجل صالح لقيته) مبتدا او مفعول به على حد (زيدا ضربته) [٥] .

ويقدر النصاب لمجرورها على المفعوليه في قولنا (رب رجل صالح لقيته) بعد المجرور لا قبل لان (رب) لها لصدر من بين حروف الجر [٦] فلا يعمل فيها شئ قبلها . وسبب تصدرها هو انها تفيد التقليل او التكثير شبه النفي فله الصدارة . والتكثير شبيه بـ (كم) الخبرية ولها الصدارة .

---

١ همع الهوامع ٢٦/٢ .

٢ كتاب سيبويه ٥٤/٢ — ٥٥ .

٣ الارتشاف ٤٥٩/٢ والجنى الداني ٢٤٧ والمغني ٤٤٢/٢ والهمع ٢٧/٢ .

٤ المصادر السابقة .

٥ ينظر المغني ٤٤٢/٢ .

٦ المغني ٤٤٢/٢ .

ولا يجوز تقدير النصاب بين (رب) ومجرورها لانه لا يفصل بين الجار والمجرور بمثل هذا [١] . كما ان الرماني وابن طاهر قالا : ان (رب) في المثالين المذكورين دخلت لافادة التكثير او التقيل لا لتعدية عامل وحينئذ لا تتعلق بشئ [٢] وذهب الجمهور الى ان (رب) تتعلق بالفعل كسائر حروف الجر غير الزوائد [٣] . ففقد قال الجمهور ان (رب) في المثالين المذكورين حرف جر معد للعامل [٤] .

ورد ابن هشام على الجمهور قائلا [٥] : (فأن قالوا انها عدت العامل المذكور فخطأ لأنه لا يتعدى بنفسه واستيفائه معموله في قولنا (رب رجل صالح لقيته)) . وان قالوا انها عدت محذوفا تقديرة (حصل) او نحوه كما صرح به جماعة [٦] ففيه تقدير لما معنى الكلام مستغن عنه ولم يلفظ به في وقت) .

وقال ابو حيان [٧] (والاصح ان النعلق بالعامل الذي يكون خبراً لمجرورها او عاملا في موضعه او مفسراً له) . ونحن نرجح قول الجمهور نرى ان (رب) تتعلق وانها زائدة في الاعراب فقط اما في المعنى فهي ليست زائدة حيث ذكر ابو حيان [٨] ان ما يدل على زيادة (رب) في الاعراب دون المعنى [٩] قولهم (رب رجل عالم يقول ذلك) فلولا ان (رب) زائدة في الاعراب ما جاز ذلك لما يلزم من تعدى فعل المضمر المتصل الى ظاهرة فجعل (رب رجل) في موضع رفع بالابتداء هو الذي سوغ ذلك وان كانت تدل على معنى لان الزائد منه مالا يتغير المعنى بزواله

---

١ حاشية الدسوقي ٢/٩٤ .

٢ المغني ٢/٤٤٢ .

٣ الارتشاف ٢/٤٥٩ والجنى الداني ٤٢٧ والمغني ٢/٤٥٩ . وتجدر الاشارة الى ان السيوطي في الهمع ٢/٢٧ قد صحح قول الجمهور دون نسبته حيث قال (والاصح انها تتعلق كسائر حروف الجر) .

٤ المغني ٢/٤٤٢ والهمع ٢/٢ .

٥ المغني ٢/٤٤٢ .

٦ هو قول الزجاج ومتابعيه انظر الهمع ٢/٢٧ ويكون التدقير عندهم (رب رجل صالح حصل لقيته) انظر حاشية الدسوقي ٢/٩٤ .

٧ الهمع ٢/٢٧ .

٨ الهمع ٢/٢٧ .

٩ كذلك ذكر ابن هشام في المغنى ١/١٣٦ انها زائد في الاعراب دون المعنى .

وهو الزائد للتوكيد . ومنه ما يتغير ويسمى زائدا اصطلاحا بأعتبار تخطي العامل اليه كقولهم (جئت بلا زاد) فان النحاة قالوا : (لا) زائدة ولو ازيلت لتغير المعنى .

كما اننا نؤيد قول ابي حيان [١] بانها متعلقة بالعامل الذي يكون خبرا لمجرورها او عاملا في موضعه او مفسرا له . وسبب ترجيحنا قول ابي حيان في التعلق هو ما اورده ابن هشام [٢] من تضعيف لقول الجمهور في تعلقها كما ذكرنا ذلك .

١٠. **حقيقة الفعل الذي تتعلق به (رب) .**

أ. ذهب اكثر النحويين الى ان الفعل الذي تتعلق به (رب) يجب ان يكون ماضيا [٣] تقول (رب رجل كريم لقيت) . ويبدو ان المضي المقتود هنا المضي معنى وليس المضي صيغة ، كذا قال المبرد [٤] والفارسي [٥] وابن عصفور [٦] .

وقال ابو حيان [٧] (وهو مذهب اكثر النحويين) ، وانما لزم مضي فعلها لانها جواب لفعل ماض [٨] . وقيل لانها للتقليل فأولوها الماضي لانه قد تحققت قلته [٩] . وذهب ابن السراج [١٠] الى انه يجوز ان يكون حالا ايضا ومنع ان يكون مستقبلا ايضا فلا يقال عنده (رب رجل سألقى) .

---

١ الهمع ٢/٢٧ .

٢ المغني ٢/٤٤٢ والمهع ٢/٢٧ .

٣ شرح ابن يعيش للمفصل ٨/٢٩ وارتشاف الضرب ٢/٤٥٩ والجنى الداني ٤٢٦ .

٤ ارتشاف الضرب ٢/٤٥٩ والهمع ٢/٢٨ .

٥ ارتشاف الضرب ٢/٤٥٩ والهمع ٢/٢٨ وقال ابو علي في البغداديات ٢٨٨ في قوله تعالى (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) الحجر /٢ (فأن يود الذين كفروا بمنزلة ود الذم كفروا) . .

٦ شرح جمل الزجاجي ١/٥٠٦ والهمع ٢/٢٨ .

٧ ارتشاف الضرب ٢/٤٥٩ والهمع ٢/٢٨ .

٨ الجنى الداني ٤٢٦ .

٩ الجنى الداني ٤٢٦ .

١٠ الاصول ١/٣٣٥ – ٣٣٦ وارتشاف الضرب ٢/٤٥٩ والجنى الداني ٤٢٧ والهمع ٢/٢٤ .

وذهب بعض النحويين [١] الى انه يجوز ان يكون ماضيا وحالا ومستقبلا ، والمضي اكثر . وقد اختار هذا المذهب ابن مالك [٢] . وقال ابو حيان [٣] : (والصحيح ان العامل يكون ماضيا في الاكثر ويجوز ان يكون حالا ومستقبلا) .

وقال ابو حيان ايضا [٤] : (وقال الكسائي : العرب لا تكاد توقع (رب) على امر مستقبل وهذا قليل في كلامهم وانما يوقعونها على الماضي ثم استعذر عن قوله تعالى : (ربما يود) [٥] ثم قال : وعلى هذا يحسن ان يقال في الكلام اذا رأيت الرجل يفعل ما يخاف عليه منه : ربما يندم ، وربما يتمنى ان لا يكون فعل . وهذا كلام عربي حسن . ومثله قال الفراء والمبرد).

ومن وقوعه مستقبلا قوله تعالى (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلم)[٦] . وقد تأول الاكثرون الاية فقالوا [٧] يود في معنى ود ، لما كان المستقبل في اخبار الله التحقق وقوعه كالماضي . فكأنه قيل : ود.

وقال ابن هشام في الايه[٨]. : (قيل هو مؤول بالماضي على حد قوله تعالى : (ونفخ في الصور)[٩]وفيه تكلف لاقتضائه أن المستقبل عبر به عن ماض فتجوز به عن المستقبل.

وقد اجاب الشمني [١٠]بأنه لا تكلف لانهم قالوا ان هذه الحالة المستقبلة جعلت بمنزلة الماضي المتحقق فاستعمل معها (ربما) المختصة بالماضي ، وعدل الى لفظ المضارع لانه كلام من لاخلف في اخبار . فالمضارع عنده بمنزلة الماضي . فهو مستقبل في التحقيق ماض بحسب التأويل.

---

١ الجنى الداني ٤٢٧ .

٢ شواهد التوضيح ١٠٦ والجنى الداني ٤٢٧ والهمع ٢٨/٢ .

٣ ارتشاف الضرب ٤٥٩/٢ .

٤ ارتشاف الضرب ٤٥٩/٢ .

٥ الحجر /٢ .

٦ الحجر /٢.

٧ البحر المحيط ٤٤٤/٥

٨ المغني ١ / ١٣٧ والهمع ٢ / ٢٨

٩ الكهف /٩٩ و يس ٥١ والزمر / ٦٨ و ق / ٢٠.

١٠ حاشية الشمني ١ / ٢٧٥ و الهلع ٢ / ٢٨.

ومن وقوعه مستقبلا قول جحدر[١]:

فأن اهلك فرب فتى سيبكي

علي مهذب رخيص البنان

وقد تؤول بيت جحدر على انه من حكاية المستقبل بالنظر الى المضي كأنه قال : فرب فتى بكى علي فيما مضى وان كنت لم اهلك فكيف يكون بكاؤه اذا هلكت ؟ كقولك لم تركت زيدا وقد كان سيعطيك[٢].

وقيل[٣] هو على اضمار القول ، أي : اقول فيه سيبكي . هذا اذا جعل سيبكي جواب (رب) واما اذا جعل صفه مجرورها والجواب محذوف ، أي : لم أقض حقه فلا اشكال فيه.

ومن وقوعه حالا قول الشاعر[٤]:

الارب من تغشه لك ناصح ..... وؤتمن بالغليب غير أمين

ومن إجتماع الحضور والاستقبال[٥]قوله (ﷺ): يارب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة)[٦].

ومن أجتماع المضي والاستقبال فيما حكى الكسائي[٧] قول العرب بعد الفطر لاستكمال رمضان : رب صمئمه لن يصومه ورب قائمه لن يقومه.

١١- حذف العامل الذي تتعلق به (رب)

ذهب الجمهور الى ان (رب) تتعلق بالعامل[٨] فقد اختلفوا في هذا العامل على مذاهب :

---

١ أنظر البيت في شواهد التوضيح ١٠٦ والبحر المحيط ٥ /٤٤٤ والجنى الداني ٤٢٧ والمغني ١ / ١٤٦.

٢ الجنى الداني ٤٢٧.

٣ الجنى الداني ٤٢٧.

٤ مجهول القائل انظره سيبويه ٢ / ١٠٩ والجنى الداني ٤٢٧ والهمع ٢ / ٢٨.

٥ شواهد التوضيح ١٠٦.

٦ البخاري ٢ / ٦٢ و ٨ / ٦٠ و ٩ / ٦٢ وشواهد التوضيح ١٠٦.

٧ شواهد التوضيح ١٠٦.

٨ ارتشاف الضرب ٢ / ٤٥٩ وتجدر اللاشاره الى ان الرماني وابن طاهر ذهبا الى ان (رب) لا تتعلق بالعامل . انظر الارتشاف ٢/ ٤٥٩.

١- ذهب سيبويه[١] والخليل[٢] الى ان حذفه للعلم به نادر.

٢- ذهب لكدة الاصبهاني[٣] الى انه لا يجوز حذفه ابتة ولحن من روى من ذلك.

٣- ذهب بعضهم[٤] الى انه يلتزم حذفه لانه معلوم كما حذف في (تالله) و (بسم الله).

٤- ذهب الفرسي [٥] الى ان حذفه كثير وتبعه الجزولي [٦].

قال ابن يعيش [٧] : (ولا يكاد البصريون يظهرون الفعل العامل حتى ان بعضهم قال : لا يجوز اضهاره الا في ضرورة الشعر).

وقد علل ابن يعيش[٨] والمرادي [٩] كثرة حذف عامل (رب) بأنها جواب لسؤال حقيقي او مقدار ، كقولك رب رجل عالم ، هو جواب لمن قال : ما لقيت رجلا عالما . او انك قدرت انه يقول ذلك ، فتقول في الجواب . رب رجل عالم أي : لقيت.

واضاف ابن يعيش [١٠] انه قد ساغ حذف العامل اذا علم المحذوف من السؤال فاستغني عن ذكره بذلك . وحذف ههنا كحذف الفعل العامل في الباء في (بسم الله الرحمن الرحيم) والمراد : أبدا بسم الله او بدات بسم الله . فترك ذكره لدلالة الحال علية.

---

١ ارتشاف الضرب ايضاً.

٢ ارتشاف الضرب ايضاً.

٣ ارتشاف الضرب ايضاً.

٤ ارتشاف الضرب ايضاً.

٥ ارتشاف الضرب ايضاً.

٦ ارتشاف الضرب ايضاً.

٧ شرح ابن يعيش للمفصل ٨ / ٢٨-٢٩

٨ شرح ابن يعيش للمفصل ٨ / ٢٩ .

٩ الجنى الداني ٤٢٨.

١٠ شرح ابن يعيش للمفصل ٨ / ١٢٩.

٥- ذهب بعضهم الى التفاصيل[١] قال أبو حيان [٢] وفصل بعض اصحابنا فقال / اذا كان ثم ما يدل على العامل ولم تقم الصفة مقامه فأن شئت أظهرته . واذا كانت الصفة تقوم مقامه فلا يجوز اظهار العامل مثال ذلك ان تسمع انسانا يقول : ما لقيت رجلا عالما فنقول : رب رجل عالم لقيت . غلك ان لا تذكر لقيت ، وتكتفي بـ (رب رجل عالم) جواب له.

وأذا كان ذلك ابتداء فلا بد من ذكر الفعل لانك لو حذفته لم يعلمه سامعك. ومثل مالا يظهر الفعل فيه لان الصفة تقوم مقامه قولك : رب رجل يفهم هذه المسألة لمن قال هذه المسألة وجدت فمثل هذا لا يظهر لك قد فهمتنا . و التقدير : رب رجل يفهم.

ونحن نرجح المذهب الخامس لان بعض الاحوال يقتضي حذف الفعل وبعضها يقتضي ذكره وبعضها جواز الوجهين.

١٢- الخلاف في مطابقة الضمير في (ربه) لما يقصد منه.

ذهب البصريون [٣] الى وجوب افراد هذا الضمير وتذكيره دائما.

وقد علل الرضي [٤] سبب التزام البصريين افراد هذا الضمير وتذكيره بالعلة الثانية التي ذكرها في سبب كون الضمير في (نعم) و (بئس) كذلك وهي ان الضمير المفرد اشد لبهاما من غيره لانك لا تستفيد منه اذا لم يتقدمه ما يعود عليه الا معنى (شيء) . و (شيء) يصلح للمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث . ولوثنيته وجمعته وانثته لتخصص بسبب افادة معنى التثنية والجمع والتأنيث ، والقصد بهذا الضمير الابهام فما كان او غل فيه كان اولى.

---

١ ارتشاف الضرب ٢ / ٤٥٩ .

٢ ارتشاف الضرب ٢ / ٤٥٩ – ٤٦٠.

٣ شرح ابن ناظم ١٤١ وشرح ابن يعيش للمفصل ٨ / ٢٨ وشرح الرضي للكافية ٢ / ٣١٥ والارتشاف ٢ / ٤٦٢ والمغني ١ / ١٣٦ وهمع الهوامع ٢ / ٦٢ وشرح التصريح ٢ / ٤ وحاشية الخضري على ابن عقيل ١ / ٢٨٨.

٤ شرح الرضي للكافية ٢ / ٣١٥.

وذكر نحويون أخرون ان سبب افراد هذا الضمير وتذيره هو الاستغناء بتثنية تمييزه للمعنى المراد منه وجمعه وتأنيثه[١].

قال ابن عصفور[٢]: (لايجوز عندنا تثنية الضمير وجمعه لان العرب استغنت بتثنية التمييز وجمعه عنه كما (استغنوا بـ (ترك) عن (وذر) و (ودع)).

قال ابو حيان [٣] : (ومن ذهب الى وجوب وصف مجرور (رب) لم يقل بجواز تثنية الضمير وجمعه).

قال ابن ابي الربيع[٤] : (لانه استغني بما دل عليه الاضمار من التفخيم عن الوصف فصار قولك (ربه رجلا) بمنزلة (رجل عظيم لا اقدر على وصفه)).

ويبدو ان ابن مالك يميل الى قول البصريين حيث قال [٥] : (ولزوم افراد الضمير وتذكيره عند تثنية التميز وتأنيثه اشهر من المطابقة).

ومما ورد على مذهب البصريين من كلام العرب قول بشار[٦]:

ربه فتية دعوت الى ما

يورث المجد دائماً فأجابوا

فقال (ربه) مع ان تمييزه (فتية) فأفرد الضمير والقصود منه الجمع .

وذهب الكوفيون[٧] الى جواز جعل الضمير في ربه مطابقاً لما يقصد منه فيجيزون تأنيثه وتثنيته وجمعه.

---

١ حاشية الدماميني علي المغني ١ / ٢٧٦ وحاشية الدسوقي على المغني ١ / ١٤٧ والهمع ٢ / ٢٦ وشرح التصريح ٢ / ٤ وحاشية الصبان ٢ / ٢٠٨.

٢ شرح جمل الزجاجي ١ / ٥٠٤ والهمع ٢ / ٢٧.

٣ ارتشاف الضرب ٢ / ٤٦٢ والهمع ٢ / ٢٧.

٤ ارتشاف الضرب ٢ / ٤٦٣ والهمع ٢ / ٢٧.

٥ التسهيل ١٤٨.

٦ شرح التصريح ٤/٢ وشرح الاشموني ٢ / ٦٠ و ٢٠٨/٢ وحاشية الصبان ٢ / ٢٠٨ وليس هو في ديوانه.

٧ شرح الرضي للكافية ٢ / ٣١٥ والارتشاف ٢ / ٤٦٣ والفوائد الضيائية ٢ / ٣٢٨ وحاشية الدماميني على المغني ١ /٢٧٦ وحاشية الدسوقي على المغني ١ / ٢٤٨ والهمع ٢ / ٢٦ وسرح التصريح ٤/٢ وحاشية الصبان ٢ / ٢٠٨.

وقد رجح الرضي الاستربادي مذهب الكوفيين فقال[١] : (وليس ما ذهبوا اليه ببعيد لانه مثل قوله : (ويلمها روحة ويالها من قصة ويالك من ليل).

ويقصد الرضي بقوله : (ويلمها روحة) قول ذي الرمة[٢]

ويقصد الرضي بقوله (يا لك من ليل) قول أمرئ القيس[٣]:

فيالك من ليل كأن نجومه ..... بكل مغار الفتل شدت بيذبل

فالضمير في (لك) مطابق للمعنى المقصود منه مع انه ضمير مبهم. وقوله (من ليل) تمييز عن هذا الضمير المبهم.

قال البغدادي في خزانه الاداب[٤] : (وفيه ان الضمير غير مبهم لتقديم مرجعه في البيت الذي قبله وهو قوله[٥]:

الا ايها الليل الطويل الا انجل

بصبح وما الاصباح منك بأمثل

فالتميز فيه عن النسبة لا عن المفرد.

لذلك نقول : ان احتجاج الرضي بهذا البيت وقياسه الضمير في (ربه) عليه يسقط ، ويبقى في الحساب البيت الاول وهو قول ذي الرمة السابق وقول العرب : (يالها من قصة).

والحق اننا نرجح قول الكوفيين بجواز مطابقة الضمير في (ربه) لما يقصد منه تأنيثاً وتثنية وجمعا ، ونوافق الرضي بأن قولهم ليس ببعيد .

ومع ان الرضي ذلك رجح ذلك بالقياس فقط فاننا نرجح ذلك بالقياس والسماع لورود ذلك عن العرب.

---

١ شرح الرضي للكافية ٢ / ٣١٥.

٢ ديوانه / ٥ وانظر الخزانة ٤ / ١٠٨ والمعنى ويلم روحة كانت في وقت عصفت فيه الريح وارعد الغيم واقترب الليل.

٣ ديوانه ١١٧.

٤ خزانه الاداب ١ / ٥٥٩ تحقيق محمد محي الدين.

٥ ديوانه الموضع السابق.

قال المرادي[١] : (وحكى الكوفيون تثنيه وجمعه وتانيثه فيطابق التمييز نحو : ربهما رجلين وربهم وربها امرة حكوا ذللك نقلا عن العرب ، وقال ابن عصفور[٢] انهم اجازوه قياساً ، وليس كما قال[٣]).

وذكر السيوطي في الهمع[٤] ان الكوفيين اجازوا مطابقة الضمير في (ربه) لمعنى المقصود قياسا وسماعا . كما ان الصبان[٥] ذكر ايضاً ان الكوفيين استندوا بذلك الى السماع .

١٣- زياده (ما) بعد (رب)

تزاد (ما) بعد (رب) كافة وغير كافة[٦] وزيادة الكافة اكثر[٧] فمثال الكافة قول ابي دؤاد الايادي[٨]:

ربما الجامل المؤبل فيهم ..... والعناجيج بينهم المهار

ومثال غير الكافة قول الشاعر[٩]:

ربما ضربة بسيف صقيل ..... بين بصرى وطعنة نجلاء

ومذهب المبرد[١٠] ومن وافقه[١١] ان (رب) اذا كفت بـ (ما) جاز ان تليها الجملتان الاسمية والفعلية واليها ذهب الزمخشري[١٢].

---

١ الجنى الداني ٤٢٥ وحاس\شية الدماميني على المغني ١ / ٢٧٦ وحاشية الدسوقي على المغني ١ / ١٤٨.

٢ انظر قول ابن عصفور في شرحه لجمل الزجاجي ١ / ٥٠٤.

٣ أي ليس تجويز الكوفيين ذللك بالقياس فقط وانما بالسماع ايضاً.

٤ همع الهوامع ٢/ ٢٧.

٥ حاشية الصبان ٢ / ٢٠٨.

٦ شرح جمل الزجاجي ١ / ٥٠٦ والارتشاف ٢ / ٤٦٣ والجنى الداني ٤٢٩ والهمع ٢ / ٣٨.

٧ الجنى الداني ٤٢٩.

٨ ديوانه ٣١٦ وانظر الجنى الداني ٤٢٩.

٩ البيت لعدي بن الرعلاء الغساني . انظر في شرح الرضي للكافية ٢ / ٣٣٢ والمغني ١ / ١٤٦ والخزانة ٤ / ١٨٨ والهمع ٢ / ٣٨ والدرر اللوامع ٢ / ٤١.

١٠ المقتضب ٢ / ٤٨ و ٥٥ وانظر الجنى الداني ٤٢٩.

١١ الجنى الداني ٤٢٩ وانظر ايضاً شرح جمل الزجاجي ١ / ٥٠٦.

١٢ المفصل ١٣٣ والجنى الداني ٤٢٩.

فالاسمية مثل قول ابي دؤاد الذي سبق قبل قليل قال ابن مالك[١] : (والصحيح ان (ما) في البيت كافة هيأت (رب) للدخول على الجملة الاسمية كما هيأتها للدخول على الجملة الفعلية). ومن دخولها على الجملة الفعلية قوله تعالى : (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين)[٢].

وذهب سيبويه[٣] الى ان (رب) اذا كفت بـ (ما) لا يليها الا الجملة الفعلية.

وقد نسب السيوطي[٤] هذا القول للفارسي . وقيل هو مذهب الجمهور[٥]. وقد تأول الجمهور بيت ابي دؤاد السابق[٦] فقد تاوله ابو علي الفارسي[٧] وابن عصفور[٨] على ان (ما) نكرة موصوفة و الاسم المرفوع بعدها خبر مبتدا محذوف والجملة صفة (ما).

وقد ذكرنا قبل قليل ان ابن مالك ذهب مذهب المبرد[٩] وموافقية[١٠] ومن تابعهم كالزمخشري[١١] في البيت. قال ابن مالك[١٢] والصحيح ان (ما) في البيت زائدة كافة هيأت (رب) للدخول على الجملة الاسمية كما هيأتها للدخول على الفعلية.

ونحن نرجح هذا وذلك لان (رب) قد تغير حكمها بعد دخول (ما) عليها.

١٤- حذف (رب)

أ) حذف (رب) بعد الفاء وبعد (بل).

---

١ شرح التسهيل الورقة ١٨٨/أ نقلا عن محقق الجنى الداني وانظر الجنى الداني ٤٣٠.

٢ الحجر /٢

٣ كتاب سيبويه ٣ / ١١٢و١٥٦.

٤ الهمع ٢ / ٣٨.

٥ الجنى الداني ٤٢٩.

٦ الجنى الداني ٤٢٩.

٧ الجنى الداني ٤٣٠ والهمع ٢ / ٢٨.

٨ شرح جمل الزجاجي ١ / ٥٠٥ والجنى الداني ٤٢٩.

٩ المقتضب ٢ / ٤٨ و ٥٥ والجنى الداني ٤٣٠.

١٠ الجنى الداني ٤٢٩.

١١ المفصل ١٣٣ والجنى الداني ٢٤٩.

١٢ شرح التسهيل ١٨٨/أ نقلا عن محقق الجنى الداني . وانظر الجنى الداني ٤٣٠.

نقل قسم من النحاة ان النحويين البصريين والكوفيين اتفقوا على ان (رب) تحذف بعد الفاء وبعد (بل) وتعمل الجر بعدها مضمرة.

قال ابن مالك[١] (ويجر بـ (رب) محذوفة بعد الفاء كثيراً ... وبعد (بل) قليلا ... وليس الجر بالفاء و (بل) بالاتفاق).

وذكر الرضي الاستربادي[٢] أن (رب) تحذف ويبقى عملها في الشعر خاصة ، كما انه ذكر انه لا خلاف عند النحاة ان الجر ليس بالفاء ولا بـ (بل) وان الجر بـ (رب) المقدرة بعدهما لان (بل) حرف عطف به على ما قبلها ، وان الفاء جواب شرط.

وقد نقل السيوطي [٣]ان أبا حيان في شرحه للتسهيل اقر الاتفاق على ذلك.

وقد نقل ابو حيان في الارتشاف[٤]اضمارها بعد الفاء و (بل) دون ذكره الاتفاق.

كما ان الاشموني[٥] نقل ان ابن عصفور حكى الاتفاق على ذلك.

وذكر السيوطي[٦] ان ابن عصفور وابن مالك وغيرهما قالوا : لا خلاف في ان الجر بعدهما بـ (رب) محذوفة لا بهما .

غير ان الظاهر من كلام ابن عصفور في شرحه لجمل الزجاجي [٧] هو ان هناك خلافاً في ذلك.

كما ان ابا حيان في كتابه الارتشاف[٨] قال: (وزعم بعض النحويين ان الجر هو بالفاء و (بل) لنيابتهما مناب (رب).

ونقل ابن هشام في المغني[٩]ايضاً ان بعضهم وهم فزعم ان (بل) تستعمل جارة وليس الجر بـ (رب) محذوفة بعدها.

---

١ التسهيل ١٤٨ وشرح الاشموني ٢/٢٣٣ وحاشية الخضري علي ابن عقيل ١/ ٢٣٥.

٢ شرح الرضي للكافية ٢ /٣٣ والهمع ٢ / ٣٧.

٣ الهمع ٢ / ٤٦١.

٤ الارتشاف ٢/ ٤٦١

٥ شرح الاشموني ٢/ ٢٣٣.

٦ الهمع ٢ / ٣٦-٣٧.

٧ شرح جمل الزجاجي ١ / ٤٦٩.

٨ ارتشاف الضرب ٢/٤٦٢ وانظر الهمع ٢ /٣٧ وشرح الاشموني ٢ / ٢٣٣.

٩ مغني اللبيب ١/١٦١ والهمع ٢/٣٦.

وقد دافع الصبان [١] عن ابن عصفور وابن مالك في نقلهما الاتفاق فذكر بأنهما لم يعتدا بالمخالف لشذوذه فحكيا الاتفاق.

ودافع الخضري ايضا [٢] عن ابن مالك بمثل هذا . واقول : ان الذي يترتب على هذا الخلاف هو ان (رب) تكون محذوفة حذفا جوازيا على قول الجمهور الذين قالوا : ان (رب) تحذف بعد (بل) وتعمل مضمرة.

اما على قول البعض الذي قال ان الجر هو بالفاء و (بل) لنيابتهما مناب (رب) . فأن (رب) تكون محذوفة حذفا واجبا لان الفاء و (بل) تكونان نائبتين وعوضين عن (رب) و لا يجوز الجمع بين العوض و المعوض منه .

وما ذهب اليه البعض هنا مردود [٣] لاننا نقول ان الفاء و (بل) ليستا نائبتين عن (رب) كانت الفاء و (بل) عوضين عن (رب) لما جاز ظهورهما معهما لانه لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض منه. الاترى ان واو القسم لما كانت عوضا عن الباء لم يجز ان يجمع بينهما فلا يقال (وبالله) وتجعلهما حرفي قسم وكذلك التاء لما كانت عوضا من الواو كما كانت الواو عوضا من الباء لم يجمع بينهما فلا يقال (وتالله) وتجعلها حرفي قسم لانه لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض منه. فلما جاز الجمع بين (بل) و (رب) . وجاز الجمع بين الفاء و (رب) دل على ان الفاء و (بل) ليستا عوضا عن (رب) [٤] .

كما ان الذي ذهب الى ان (بل) قد يجعل بدلا من (رب) [٤] واستدل بقول رؤية [٥] : بل بلد ملء النجاح قمته ..... لا يشترى كتانه وجهرمه .

وقال : يريد : بل رب بلد ... الخ نقول له : ان هذا لاحجة فيه لاحتمال ان تكون (رب) حذفت وابقي عملها من غير عوض منها [٦] ويكون هذا مثل قول جميل بثينة [٧] :

---

١ حاشية الصبان ٢ / ٢٣٣.

٢ حاشية الخضري ١/ ٢٣٥

٣ الانصاف في مسائل الخلاف ١ / ٣٨١.

٤ الانصاف في مسائل الخلاف ١/ ٣٨١ .

٣٢٦الانصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٥٢٩ – ٥٣٠ .

٣٢٧ديوانه ١٥٠ .

رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله

يريد : رب رسم فحذف (رب) ولم يعوض منها شيئا فكذلك يكون (بل بلد) مما حذف منه (رب) ولم يعوض منها شيء . و(بل) لمجرد العطف من غير ان تكون عوضا وهو الصحيح . اذ لو كانت (بل) عوضا من (رب) لجاز حفظ الاسم بعدها في فصيح الكلام وهم لا يقولون (بل رجل اكرمته) كما يقولون (فرجل اكرمته) بحذف (رب) بعد الفاء .

وقد استشهد النحاة بابيات على حذف (رب) بعد الفاء وبعد بل فمن حذفها بعد الفاء قول امرئ القيس[١] :

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ..... فالهيتها عن ذي تمائم مغيل

وقول المتنحل الهذلي[٢] :

فحور قد لهوت بهن عين ..... نواعم في المروط وفي الرباط

ومن حذفها بعد (بل) قول رؤية :

بل بلد ملء الفجاج قتمه[٣] ..... لا يشترى كتانه وجهرمه .

ب) حذف (رب) بعد الواو

ذهب البصريون [٤] الى ان (رب) تحذف بعد الواو وتعمل الجر مضمرة.

وذهب الكوفيون [٥] والمبرد من البصريين الى ان (رب) لا تعمل الجر محذوفة وانما الجر للواو نفسها وليس لـ (رب) المحذوفة كما قال البصريون .

وذكر الرضي ان حذف (رب) بعد الواو وبقاء عملها خاص بالشعر .

١شرح جمل الزجاجي ١/٤٩٦ – ٤٧٠ .

٢ديوانه ٦٩ .

٣ديوانه ١١٣ وانظر كتاب سيبويه ٢/ ١٦٣ – ١٦٤ وشرح ابن الناظم ١٤٦ .

٤ديوان الهذليين ٢/١٩ وانظر الانصاف ١/ ٣٨١ و ٢/ ٥٢٩ وشرح ابن يعيش للمفصل ٢/ ١١٨ .

٥ديوانه رؤبة ١٥٠ وانظر الانصاف ١/٥٢٩ والمغني ١/١١٢ وشرح ابن الناظم ١٤٦ وشرح ابن عقيل ٢/٣٧ .

وقد احتج الكوفيون لمذهبهم بان قالوا : انما قلنا ان الواو هي عاملة لانها نابت عن (رب) فلما نابت الواو عن (رب) ، و(رب) تعمل الخفض فكذلك الواو لنيابتها عنها وصارت مثل واو القسم فانها لما نابت عن الباء عملت الخفض كالباء . فكذلك الواو هاهنا لما نابت عن (رب) عملت الخفض كما تعمل (رب) .

والذي يدل على ان الواو ليست عاطفة ان حرف العطف لا يجوز الابتداء به . ونحن نرى الشاعر يبتدئ بالواو في اول القصيدة[١] كقول رؤية[٢] :

وبلد عامية أعماؤه . . . . . كأن لون أرضه سماؤه

وكقول جران العود[٣] :

وبلدة ليس بها انيس . . . . . الا اليعافير ةالا العيس

وما اشبه ذلك فدل على انها عاطفة فبان ذلك على صحة ما ذهبنا اليه [٤].

قال الرضي [٥] (وعند الكوفيين والمبرد انها – يعني الواو – كانت حرف عطف ثم صارت قائمة مقام (رب) جارة بنفسها لصيرورتها بمعنى (رب) فلا يقدرون في نحو (وقائم الاعماق)[٦] معطوفا عليه لان ذلك تعسف ولا ترى حرف عطف الا في وسط الكلام ولا يقولون في وسط الكلام ايضا نحو (وليلة نحس)[٧] انها للعطف على الكلام السابق المذكور بل هي عندهم بمعنى (رب) وجار مثله ولو كانت للعطف على مقدار لجاز اظهار (رب) بعدها في اول القصيدة نحو : ورب قائم الاعماق . كما يجوز اظهارها بعد الفاء[٨] وبعد (بل) فهذه الواو عندهم كانت حرف

---

(١) الانصاف ١/٣٧٦- ٣٧٧ والهمع ٢/٣٦

(٢) ديوانه ٣ .

(٣) ديوانه ٥٣ .

(٤) الانصاف ١/٣٧٧ .

(٥) شرح الرضي للكافية ٢/٣٣٣ .

(٦) هذا جزء من بيت للرضي وهو تمامه (وقائم الاعماق خاوي المخترقين) ويروى(المخرق)انظر ديوانه ١٠٤.

(٧) هذا جزء من بيت للشنفرى والبيت تمامه هو وليلة نحس يصطلي القوس ربها *** واقطعه اللاتي بها يتبل .

(٨) شرح الرضي للكافية ٢/٣٣٤ وانظر الحاشية بهامشه عن نسخة له ايضا .

(٩) المصدر السابق .

عطف قياسا على الفاء (وبل) ولكنها صارت بمعنى (رب) فجرت كما تجر ومع ذلك لا يجوز دخول حرف العطف عليها في وسط الكلام نحو :

(وليلة نحسٍ) ولا فو ليلة نحس اعتباراً لاصلها بخلاف واو القسم فانها لم تكن في الاصل واو العطف فلذلك جاز دخول واو العطف والفاء و (ثم) عليها نحو ووالله وفوالله وثم الله .

اما البصريون فقد احتجوا لمذهبهم بان قالوا[١] : انما قلنا ان الواو ليست عاملة وان العمل لـ (رب) مقدرة ذلك لان الواو حرف عطف ، وحرف العطف لا يعمل شيئاً لان الحرف انما يعمل اذا كان مختصاً . وحرف العطف غير مختص فوجب ان لا يكون عاملاً . واذا لم يكن عاملاً وجب ان يكون العمل لـ (رب) المقدرة .

والذي يدل على انها واو العطف وان (رب) مضمرة بعدها انه لا يجوز ظهورها نحو (ورب بلد) .

وهذا هو دليل البصريين ، والواقع ان دليلهم لا يلزم الكوفيين لان الكوفيين لا يقرون مبدا اختصاص العوامل واذا كانوا كذلك فهم ليسوا ملزمين بالمبدا الذي يقره البصريون ولا يقرون هم به .

وقد اجاب البصريون عن كلمات الكوفيين فقالوا[٢] : اما قول الكوفيين (ان الواو ولما ثابت عن (رب) عملت عملها مثل واو القسم) قلنا هذا فاسد لانه قد جاء عنهم الجر بـ (رب)مضمرة من غير عوض وذلك نحو قول جميل بثينة[٣] :

رسمِ دارٍ وقفت في طلله . . . . كدت اقضي الحياة من اجله

واستطرد البصريون قائلين[٤] : والذي يدل على فساد ما ذهبوا اليه ايضا ان (رب) تضمر بعد (بل) وبعد الفاء[٥] ولا يقول احد ان (بل) والفاء هما نائبتان عن (رب)

---

(١) الانصاف ١/٣٧٧ – ٣٧٨ .

(٢) الانصاف ١/٣٧٨ .

(٣) ديوانه ١٣ .

(٤) الانصاف ١/٣٧٩ – ٣٨٠ .

(٥) سبق ان ذكرنا هذه المسألة مفصلة قبل هذه المسألة .

وانهما العاملتان للجر . أي ان الكوفيين والبصريين متفقون على ان الجر بعد الفاء وبعد (بل) بـ (رب) مضمرة .

وقد اوضح الانباري هذا الدليل حيث قال : (والذي اعتمد عليه في الدليل ان هذه الاحرف التي هي الواو والفاء و(بل) ليست نائبة عن (رب) ولا عوضا عنها ، انه يحسن ظهورها معها فيقال (ورب بلد) و(بل رب بلد) و(فرب حور) ولو كانت عوضا عنها ، انه يحسن ظهورها معها فيقال (ورب بلد) و (بل رب بلد) و (فرب حور) ولو كانت عوضا عنها لما جاز طهورها معها لانه لا يجمع بين العوض والمعوض منه الا ترى ان واو القسم [١] وكذلك التاء لم يجمع بينهما فلا يقال (وتالله) وتجعلهما حرفي قسم[٢] لانه لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض منه . فاما قوله تعالى ((وتالله لاكيدن أصنامكم))[٣] فالواو فيه حرف عطف وليست واو قسم فلم يمتنع الجمع بينها وبين تاء القسم .

فلما جاز الجمع بين الواو و(رب) دل على انها ليست عوضا عنها بخلاف واو القسم وانها واو العطف.

ثم مضى الانباري يتابع الرد على الكوفيين قالا[٤] : اما قول الكوفيين ان حرف العطف لا يجوز الابتداء به ونحن نرى الشاعر يبتدئ بالواو في اول القصيدة كقول رؤية [٥] :

وبلد عامية اعماؤه كأن لون أرضه سماؤه

فنقول [٦] : ان هذه الواو واو عطف وان وقعت في اول القصيدة لانها في التقدير عاطفة على كلام مقدر في خاطر الشاعر كانه قال :

رب قفر طامس اعلامه سلكته وبلد عامية اعماؤه قطعته يصف نفسه بركوب الاخطار وقطع المفاوز والقفار اشعارا بشهامته وشجاعته .

---

(١) ولكن يجوز ان نقول (وبالله) على ان الواو حرف عطف والباء حرف قسم .

(٢) ولكن يجوز ان نقول (وتالله) على ان الواو حرف عطف والباء حرف قسم .

(٣) الانبياء الاية ٥٧ .

(٤) الانصاف ٣٨١/١ .

(٥) ديوانه / ٣ وقد تقدم .

(٦) الانصاف ٣٨١/١ ، والهمع ٣٦/٢ .

واذا قد ثبت بما ذكرناه انها حرف عطف فينبغي ان لا تكون عاملة فـــدل على ان النكرة بعدها مجرورة بتقدير (رب) على ما بينا .

وقد ورد قول المبرد والكوفيين ايضا بان الواو لو كـــانت بمنزلـــة (رب) وليست عاطفة لدخل عليها واو العطف كما يدخل على (رب) ولا يقال كرهوا اتفاق اللفظين لانهم ادخلوها على واو القسم .

ومن استعراضنا قول النحاة يترجح لنا قول البصريين .

ج) حذف (رب) بعد (ثم) :

نقل ابو حيان[١] عن صاحب الكافي – ابي جعفر النحاس انه حكى الجـــر بـــ (رب) مقدرة بعد (ثم) [٢] .

وقد علل السيوطي ذلك بان الواو و(بل) والفاء و(ثم) من حروف العطـف جامعة في المعنى واللفظ وما عداها اما تجمع في اللفظ [٣] .

د) حذف (رب) من غير عوض .

قد تحذف (رب) ويجر بها محذوفة بدون عوض[٤] .وقد عد قسم من النحويين ذلك شذوذاً [٥] وندوراً [٦] ومنه قول جميل بثينة [٧] :

رسمِ دارٍ وقفت في طللِهْ كدْتُ اقضي الحياةَ من جلَلِهْ

وقد استشهد الشاعر ابو البركات الانباري[٨] بقول الشاعر[٩] :

---

(١) الارتشاف ٢/ ٤٦٢ والهمع ٣٧/٢ .

(٢) وقد نقل الصبان في حاشيته على الاشموني ٣٣٢/٢ عن الهمع انه قيل ان رب بعد ثم تحذف . و لم يزد الصبان على ذلك .

(٣) الهمع ٣٧/٢ .

(٤) الانصاف ٣٧٨/١وشرح الحافظ ٣٧٤ والارتشاف ٤٦٢/٢ وشرح ابن ناظم ١٤٦ وشرح ابن عقيل ٣٨/٢ وشرح التصريح ٢٤ /٢٣ والهمع ٣٧/٢ وشرح الاشموني ٢٣٣/٢ .

(٥) شرح ابن يعيش للمفصل ٢٨/٣ .

(٦) شرح ابن الناظم ١٤٦ .

(٧) ديوانه ١٣ .

(٨) الانصاف ٣٧٨/١ .

(٩) مجهول القائل انظره في الانصاف ٣٧٨/١ والحيوان ٤١٥،٣ . وقد نسب في حواشي البيان والتبيين ٣٠٧/٣ الى ابي الرييس الثعالبي او الجون المحرزي .

مثلك او خير تركت رزية تقلب عينيها اذا طار طائر

والرواية للبيت في المصادر الاخرى هي [١٠] : ومثلك رهبى قد طرقت ... الخ . وعليها لا شاهد فيه .

مصادر البحث

١- الانصاف في مسائل الخلاف لابي بركات الانباري تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مصر ١٣٨٠ هـ ١٩٦١ م .

٢- اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر للدمياطي تعليق محمد علي الضباع مطبعة احمد حنفي الغورية ١٣٥٩ هـ .

٣- ارتشاف الضرب من لسان العرب لابي حيان تحقيق د. مصطفى احمد النماس / القاهرة من سنة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م الى ١٤٠٩ هـ /١٩٨٩ م .

٤- امالي ابن الشجري حيدر اياد الدكن ١٣٤٩ هـ .

٥- البحر المحيط لابي حيان مطابع النصر الحديثة / الرياض / السعودية .

٦-تاج العروس للزبيدي المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .

٧-التسهيل لابن مالك تحقيق محمد كامل بركات دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧ هـ /١٩٦٧ م .

٨- تفسير الرازي مطبعة دار الفكر ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

٩- تهذيب اللغة الازهري / القاهرة / ١٩٦٤ م / ١٩٦٧ م .

١٠ - الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي تحقيق طه محسن مطبعة الموصل ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م .

١١- حاشية الامير على المغني مطبعة عيسى البابي الحلبي مصر .

١٢ - حاشية الخضري على ابن عقيل دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي.

١٣- حاشية الدسوقي على المغني مكتبة المشهد الحسيني بالقاهرة .

١٤ - حاشية الدماميني على المغني المطبعة البهية بمصر .

---

(١٠) انظر سيبويه ١٦٤/٢ واللسان (رهب) .

١٥ – حاشية الصبان على الاشموني دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي.
١٦ – خزانة الادب للبغدادي مطبعة بولاق ١٢٦٩ هـ .
١٧ – الدرر اللوامع على همع الهوامع للشنقيطي المطبعة الجمالية في مصر١٣٢٨هـ .
١٨ –ديوان الاعشى دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٠٧هـ ١٩٨٧ م.
١٩ –ديوان ابي طالب / النجف / المطبعة الحيدرية ١٣٥٦هـ /١٩٣٧.م.
٢٠ –ديوان امرئ القيس / دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م.
٢١–ديوان رؤبة جمع وليم بن الورد ليبسك ١٩٠٣ م .
٢٢–ديوان جميل بثينة/شرح محمد ناصر الدين دار الكتب العلمية بيروت١٩٨٧ م.
٢٣– شرح الاشموني / دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي .
٢٤– شرح ابن يعيش للمفصل المطبعة المنيرية بمصر .
٢٥– شرح التصريح للازهري دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي مصر.
٢٦– شرح ابن عقيل / تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ١٩٦٥ م .
٢٧– شرح ابن الناظم مطبعة القديس جاور جيوس بيروت ١٣١٢هـ .
٢٨ – شرح ديوان الحماسة للمرزوقي نشره احمد امين وعبد السلام محمد هارون القاهرة ١٣٧١ هـ / ١٩٥١ م .
٢٩ – شرح الرضي لكافية ابن الحاجب مطبعة استانبول ١٣١٠ هـ .
٣٠– شرح عمدة الحافظ لابن مالك تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري مطبعة العلني بغداد / ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.
٣١– شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي عالم الكتب بيروت ١٩٧٥ م .
٣٢– صحيح البخاري مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر القاهرة ١٣٧٨ هـ / ١٩٨٥ م .
٣٣– العين للخليل بن احمد الفراهيدي / تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي من سنة ١٩٨٠–١٩٨٥/ العراق .
٣٤– كتاب سيبويه بولاق ١٣١٨ هـ .

٣٥- كتاب حروف المعاني للزجاجي تحقيق د. علي توفيق الحمد مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

٣٦- لسان العرب لابن منظور / مطبعة صادر - بيروت .

٣٧- مختصر شواذ القراءات لابن خالويه . عني بمطبعة بوجشتراسر القاهرة المطبعة الرحمانية ١٣٤هـ .

٣٨- المسائل والاجوبة / ابن السيد البطليوسي تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ضمن ثلاث رسائل في اللغة بغداد / ١٩٦٤ .

٣٩- معاني القرآن واعرابه للزجاج تحقيق عبد الجليل شلبي الهيئة العامة لشؤن المطابع الاميرية ١٩٧٣ و ١٩٧٤ م .

٤٠- مغني اللبيب لابن هشام تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة المدني القاهرة .

٤١- المقتضب للمبرد تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة مطبعة عالم الكتب بيروت .

٤٢- همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي عني بتصحيحه بدر الدين النعساني / مطبعة السعادة مصر ١٣٢٧ هـ .